١٩٤٥

1945/01/02
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٥-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م، وهو مؤرخ في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يبين جاكسون في هذا التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقارنة بالروبية الهندية ضمن قائمة تتضمن أسعار بعض العملات الأخرى.

PDPG 16: 277-78

1945/01/03
FO 371/45535 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

ينقل جوردان عن الحكومة السعودية قولها إنها حصلت على حوالي ٤١,٣٠٠ جنيه استرليني من الحجاج السوريين و٢١,٤٤٥ جنيها استرلينيا من الحجاج اللبنانيين. ويذكر جوردان أن هذه الأرقام تعد معقولة حيث إن المجموعة الأخيرة من الحجاج السوريين التي تضم ١٢٣٨ حاجا دفعت رسوم الحج في سورية بينما بلغ العدد الإجمالي للحجاج اللبنانين ٧٢٤ حاجا فقط، وذلك طبقا لقوائم شركة الخطوط الجوية المصرية. وتبين حاشية على البرقية أن الخزانة البريطانية وويلتشر Wiltshire زودا بنسخ منها.

1945/01/04
FO 371/45535 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «سوفيت مونيتور» *Soviet Monitor* الصادر في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يتحدث المقتطف عن الحجاج السوفييت وينقل عن وكالة تاس Tass نبأ مغادرة مجموعة من المسلمين السوفييت بلادهم إلى مكة المكرمة. كما ينسب إلى عبدالرحمن بن شيخ زين الله رسولي مفتي روسيا قوله إن الحكومة السوفييتية قدمت كل مساعدة ممكنة للحجاج، وإن المسلمين في الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها كل المواطنين السوفييت. وينقل المقتطف عن المفتي قوله إن المسلمين في روسيا القيصرية لم يكن يسمح لهم بفتح مدارس دينية، أما ماعدا ذلك فأعطتهم الحكومة السوفييتية الحقوق نفسها التي يتمتع بها المواطنون الآخرون. ويعقد المفتي مقارنات أخرى بين وضع المسلمين السابق ووضعهم الراهن، ويذكر أن الزعامة الروحية للمسلمين السوفييت تمركزت في أوفا Ufa منذ ١٥٤ عاما، وأن الإسلام أكثر انتشارا في القوقاز ووسط آسيا مقارنة بباقي الجمهوريات

السوفييتية الأخرى. ويضيف المفتي أنه حين هاجمت ألمانيا الهتلرية الاتحاد السوفييتي أعلن المسلمون الجهاد وتبرعوا بحوالي عشرة ملايين روبل من أجل الحرب. ويشير المفتي إلى أن النازيين قتلوا العديد من علماء المسلمين.

1945/01/06
FO 371/45535 (3)

رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م وموقعة من قبل جوردان.

تشير الرسالة إلى موسم الحج وزيارة الملك فاروق ملك مصر للملك عبدالعزيز آل سعود أثناء موسم الحج، وتذكر أن عددا من الحجاج أصيبوا بالأذى أثناء قيامهم بالسعي بين الصفا والمروة بسبب الزحام.

وتشير الرسالة كذلك إلى أن عبدالرحمن عزام عبر عن إعجابه بسياسة العاهل السعودي الداخلية والخارجية وأن العاهل السعودي يعد أنموذجا للحكام العرب الذين أوردهم ابن خلدون في مقدمته. ويرد في الرسالة ذكر الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع والشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة وإبراهيم بن سليمان العقيل سكرتير الأمير فيصل ومستشاره.

***RFA 2.12: 231-33** *RSA 7.24: 567-69*

1945/01/09
FO 371/45302 (8)

التقرير السنوي عن أهم الأحداث السياسية والاقتصادية في العراق لعام ١٩٤٤م وهو مرفق طي رسالة من كيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis السفير البريطاني في بغداد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

في مجال الحديث عن الشؤون العربية يتحدث التقرير في الفقرة الثامنة عشرة عن جهود نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي في الدعوة إلى الوحدة العربية، كما يذكر أن وفدا سوريا يضم جميل مردم زار بغداد لبضعة أيام في طريقه إلى الرياض لبحث موضوع الوحدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

***FOARA 3: 225-32**

1945/01/11
FO 371/45523 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

ينقل جوردان عن نظيره الأمريكي قوله إنه عندما كان في واشنطن استنتج أن وزارة الخارجية الأمريكية تخلت عن فكرة إنشاء بنك وطني في المملكة العربية السعودية وأنها تفضل في الوقت الراهن إنشاء مجلس إدارة

عملة مشترك. ويعتقد جوردان أن الوقت الحالي يبدو مناسبا لإثارة هذا الموضوع مع واشنطن. وتبين حاشية على البرقية أن الخزانة البريطانية زودت بنسخ منها.

1945/01/13
FO 371/40275 (2)

رسالة من هانكي R. M. A. Hankey، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ويذرز Colonel Withers، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يقول هانكي إن وزارة الخارجية درست رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م بشأن المستشارين العسكريين للمملكة العربية السعودية، وترى الوزارة تأجيل النظر في اقتراح بعثة عسكرية إنجليزية أمريكية مشتركة إلى ما بعد إتمام الضباط والأشخاص الأمريكيين والبريطانيين الموجودين في السعودية مهماتهم التدريبية، كما تتوقع أن تعترض تشكيل هذه البعثة صعوبات جمة.

ويعرب هانكي عن تقدير وزارة الخارجية لأهمية مركز بريطانيا في السعودية، وعن رغبتها في معرفة رأي وزارة الحرب في اقتراح دعوة الأمير منصور بن عبدالعزيز للقيام بزيارة رسمية للمملكة المتحدة بصفته وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية.

ويذكر هانكي أن الأمير منصور هو ثامن أولاد الملك عبدالعزيز، ومن المرجح أن يمارس نفوذا كبيرا في المستقبل. وينقل عن ديجوري De Gaury الذي قابل الأمير مؤخرا أن الأمير متشوق لزيارة إنجلترا.

1945/01/15
FO 371/45544 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى برقيته رقم ٤٩٨ لعام ١٩٤٤م ويحيط الخارجية البريطانية علما أن ميغريه J. R. Maigret الممثل الفرنسي في جدة أبلغ الحكومة السعودية أن راجو Rageot سيحل محله بصفته المبعوث فوق العادة والوزير المفوض لفرنسا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الملك تساءل عما إذا كان عليه أن يقبله بهذه الصفة. ويقول جوردان إنه أوضح للعاهل السعودي أنه مادام قد اعترف بالحكومة الفرنسية المؤقتة فمن الطبيعي أن يقبل ممثلا معتمدا لتلك الحكومة.

1945/01/01-15
L/P&S/12/3768 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي في البحرين يغطي الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يذكر التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية،

وما يخص السعودية منها. ويقول التقرير إن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قام بجولة في الساحل المتصالح رافقه فيها باركر هارت Parker T. Hart نائب القنصل الأمريكي في الظهران، وإن فان در ميلن Dr. Van der Meulen الوزير المفوض الهولندي في جدة توقف في البحرين في طريقه إلى بوشهر.

PDPG 16: 303-05

1945/01/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١٦ يناير.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن الشيخين علي بن محمد وعلي بن عبدالله آل خليفة من البحرين يقومان بالصيد بالصقور في الأراضي السعودية. كما يبين التقرير سعر صرف الريال الفضي في الكويت بالمقارنة مع الروبية الهندية.

PDPG 16: 297-98

1945/01/18
R/15/2/465 (2)

رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

بعد الإشارة إلى رسالة باكستر المؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م يبين جوردان أن اقتراحه أن تقوم الحكومة البريطانية بمحاولة تسوية مسألة الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية مع الملك عبدالعزيز آل سعود خطر بباله بعد محادثة جرت بينه وبين توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وأن كلا الرجلين يعتقدان أن صعوبة التوصل إلى تسوية ستزداد كثيرا، بعد أن توسع شركة النفط الأمريكية عملياتها وتشم رائحة النفط في منطقة شبه جزيرة قطر. ويضيف أن اللورد موين Lord Moyne أيد هذا الرأي قبل وفاته، لكن توقع أن تزداد صعوبة التسوية لأسباب سياسية منها تدهور الوضع في المنطقة بسبب القضية الفلسطينية، لكنه كان يدرك أن من المحتمل أن يقنع الأمريكيون الملك عبدالعزيز آل سعود بعدم التخلي عن أي جزء من الأراضي القبلية، على اعتبار أن نجاحه في إثبات امتلاكه هذه الأراضي سيجعلها جزءا من منطقة الامتياز النفطي الأمريكي.

ويعتقد جوردان أن الظروف الراهنة مناسبة جدا للتوصل إلى حل لتسوية مسألة الحدود إذ إن المملكة العربية السعودية لم تعد مهتمة بجبل نخش لما تم اكتشافه من

ثروات نفطية في أراضيها. ومن جهة أخرى فإن الملك عبدالعزيز يحاول إقناع جيرانه العرب، مثل الإمام يحيى وشكري القوتلي، بالمحافظة على علاقات طيبة مع بريطانيا، ومن الممكن أن يقول البريطانيون له إن نصيحته ستكون في غاية الأهمية إذا توصل إلى تسوية للمسائل المعلقة بينه وبين بريطانيا. ومن جهة أخرى فإن للولايات المتحدة الأمريكية الأولوية في الحصول على امتياز النفط في كامل المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن توقعاتها للمستقبل هائلة، لذا فهي لن تهتم كثيرا بمنطقة جبل نخش. ويرى جوردان أنه إذا أجريت محادثات بشأن الحدود فإنها قد تؤدي إلى نتائج إيجابية.

***AB 16.05: 250-51** *ABD 16.2.33: 597-98*

1945/01/20
FO 371/45520 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى برقيته رقم ٥٠٢ لعام ١٩٤٤م ويبلغ الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتوجه من جدة مع مرافقيه إلى شرم بالقرب من ينبع حيث سيستقبل الملك فاروق ملك مصر في زيارة تستغرق ما بين يومين إلى ثلاثة أيام يتوجه الملك فاروق بعدها إلى مكة المكرمة حيث من المتوقع أن يمكث عدة أيام برفقة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وأمير آخر من أبناء الملك. ويشير جوردان إلى احتمال ألا يرافق العاهل السعودي الملك فاروق إلى المدينة المنورة بل سيعود فور انتهاء مباحثاته معه إلى جدة ومكة المكرمة. وتبين حاشية على البرقية أن ويلتشر Wiltshire زود بنسخ منها.

1945/01/22
FO 371/45542 (2)

رسالة من اللورد كيليرن Lord Killearn السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م، وموقعة من قبل كيليرن نفسه.

توضح الرسالة أن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن تلقى تعليمات بالعودة إلى السعودية حيث من المقرر أن يستقبل الملك عبدالعزيز آل سعود الملك فاروق ملك مصر، ويشعر حافظ وهبة بالقلق من أن فاروق لن يصطحب أيا من وزراء الحكومة المصرية معه، كما أنه يتساءل عن الهدف من الزيارة. ويوضح كيليرن أنه تحدث مع عمرو باشا بصفة شخصية موضحا له أنه من المرغوب فيه أن يصطحب الملك فاروق وزيرا مسؤولا من أعضاء الحكومة المصرية ليسدي له النصح أثناء تلك الزيارة، وقد اقترح عمرو

باشا عبدالرحمن عزام رئيس إدارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية المصرية، بينما فضل سمارت Sir W. Smart أن يكون مرافق الملك وزيرا مسؤولا في الحكومة المصرية. وبين عمرو باشا أنه لابد له من بحث الموضوع أولا مع أحمد حسنين باشا ثم مفاتحة الملك فاروق به. وقد استقر الأمر بعد المداولات على أن يكون عزام باشا مرافقا للملك.

ويوضح كيلرن أن الملك فاروق بعث برسالة إلى الملك عبدالعزيز يوضح فيها أن زيارته للسعودية زيارة صداقة تهدف إلى مزيد من التعارف بين العاهلين، ويشير كيلرن إلى ظهور معسكرين بين الدول العربية التي تتفاوض لتشكيل اتحاد عربي، يضم أحدهما مصر والسعودية ولبنان، بينما يضم الآخر باقي البلاد العربية.

RSA 7.30: 779-80

1945/01/23
FO 371/45523 (2)

رسالة موقعة من وزارة الحرب البريطانية إلى روبين هانكي Robin M. A. Hankey، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

تشير وزارة الحرب إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٣ يناير حول طلب الملك عبدالعزيز آل سعود بعثة عسكرية بريطانية، وترى الوزارة أن دعوة الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود لزيارة المملكة المتحدة فكرة جيدة غير أنه من غير اللائق أن تتم عن طريق وزارة الحرب حيث إن الأمير ينتمي إلى عائلة مالكة ويشغل منصبا وزاريا، وتقترح وزارة الحرب البريطانية أن يحل الأمير منصور ضيفا على الحكومة البريطانية، وأن توجه وزارة الخارجية البريطانية له الدعوة بالنيابة عنها. كما تشير الوزارة إلى التأجيل لاقتراح بعثة عسكرية مشتركة بريطانية أمريكية إلى أن يتم المدربون العسكريون البريطانيون والأمريكيون مهاتهم في المملكة العربية السعودية، وتقترح وزارة الحرب البريطانية في الوقت نفسه بذل كل جهد ممكن لإقناع الأمريكيين بتبني موقف يتفق مع الموقف البريطاني بشأن البعثة المشتركة.

1945/01/27
FO 371/45520 (1)

مقتطف بعنوان «الملك فاروق يغادر إلى المدينة» من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يوضح المقتطف أن االملك فاروق غادر ينبع في طريقه إلى المدينة المنورة وأن الملك عبدالعزيز آل سعود وأبناءه فيصل ومحمد وسعد ومنصور وفهد كانوا في وداعه هناك. وتضيف الصحيفة أن فاروق وحاشيته أمضوا اليوم السابق في ضيافة العاهل السعودي في مدينة من الخيام أقميت خصيصا في ينبع حيث ارتدى فاروق ومرافقوه الملابس العربية أثناء حضورهم الوليمة التي

أقامها الملك عبـدالعزيز لضيوفه التي يصفـها المقتطف بشيء من التفصيل.

1945/01/27
FO 371/45546 (8)

التقرير السنوي عن المملكة العـربيـة السعودية لعام ١٩٤٤م مرفق طي رسالة من ستانلي روبـرت جـوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جـدة إلى أنـتـونـي إيـدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ ينـايـر (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يذكر جوردان في رسالته أن مان M. C. C. Man ساعده في إعداد التقرير، ويشيـر في المقدمة إلى استمرار الملك عبدالعزيز آل سعود في صداقته لبريطانيا بالرغم من قرارها تخفيض حجم المساعدات التي تقدمهـا لـه وبالرغم من نصائح مستشاريه بالتحول إلى الولايات المتحدة. ويبحث التقرير الشـؤون العربية فيبين أن الملك عبدالعزيز حرص على استشارة الحكومة البريطانـيـة فـي مـجـال السياسية الدولية وأن من أهم المبادئ التـي يتمسك بها الملك عبدالعزيز هي المحافـظـة على مركزه في العالم العربي وعدم قبـول سيطرة أي طرف آخر.

ويذكر التقرير استياء الملك من مصطفى النحاس الذي قـبل اقتراحا طرحه الملك مـن خلال يوسـف ياسين بتأجيـل مؤتمر الوحدة العـربية، ثم فـاجأه بدعوة الـعراق وسورية لحضور اجتماع اللجـنة التحضيرية للمؤتمر، مما جعل الملك يرفض المشاركة في المؤتمر الذي انعقد في الإسكندرية، وأرسل يوسف ياسين إلى المؤتمر بعد إلحاح الـوفود المجتمعة طلب منه التصرف كمراقـب فقط. ورغم تحفظات الملك على بروتوكول الإسكـندرية فقد اتخذ موقـفا متـعاونـا، وبحث الـبروتوكـول مع عبدالرحمن عزام، ثم قبل بتوقيعه مع بعض التحفـظات الدينية. ووافق الملـك من حيث المبدأ على إنشاء مكتبين عربيين إعلاميين في واشنطن ولندن، واقـترح أن ترسل كل دولة موفدين عنها لشرح القضية الفلسطينية للملك جورج السادس George VI والرئيس الأمريكي روزفلـت Roosevelt وونسـتون تـشرتـشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني.

ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز أولى القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا لكنـه رأي تأجيل بحث المسألة الفلسطينية إلى نهـايـة الحرب، وحاول جاهدا نصح الدول العربية الأخرى كمصر واليمن ولبـنـان وسـوريـة بالانضباط والتريث، وكان رد فعله متـزنـا تجاه قرار واجنر Wagner والموقفين السياسيين للحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة وقرار حزب العمال البريطاني. كما عمل على تهدئة الأوضاع في سورية ولبنان وانتهز زيارة كل من جميل مـردم وريـاض الصلح للرياض للتأكيد على ذلك وكان على اتصال دائم مع شكري القوتـلـي ونـصـح

بالتشاور مع بريطانيا. ومن جهة أخرى قبل إمام اليمن نصائح الملك عبدالعزيز في أمور كثيرة منها إرسال مندوب إلى مؤتمر الإسكندرية بصفة مراقب.

وعن العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية يكرر التقرير إشارته إلى استمرار الملك عبدالعزيز في علاقاته الجيدة مع البريطانيين، بينما حافظ على علاقات ودية مع الولايات المتحدة الأمريكية. ويشير التقرير إلى ارتياح الملك عبدالعزيز لانتصارات الحلفاء عام ١٩٤٤م. وقد ساد بعض التوتر علاقته مع مصر وقد يكون هذا هو السبب وراء رغبة الملك فاروق في زيارة السعودية. كذلك اتسمت علاقته مع العراق بالتوتر. لكن صداقته الشخصية مع شكري القوتلي وعلاقاته مع سورية بقيت ممتازة، وقد رفع مستوى التمثيل السعودي في دمشق إلى مفوضية، وفكر الملك عبدالعزيز بتعيين حسين العويني أول وزير مفوض للمملكة في لبنان لكنه عدل عن ذلك.

وكادت الحادثة التي وقعت في الحرم أثناء موسم حج عام ١٩٤٣م تؤدي إلى قطع العلاقات بين المملكة وإيران وأدت إلى مقاطعة إيرانية للحج. وأرسل الملك موفدا خاصا إلى صنعاء لإقناع إمام اليمن بتحسين علاقاته مع بريطانيا. كما يشير التقرير إلى أن علاقات الملك عبدالعزيز مع أمير شرقي الأردن كانت سليمة لكن الأمير أصدر بعض التصريحات المعادية للملك عبدالعزيز. ووافق الملك على الاعتراف بالحكومة الفرنسية المؤقتة، وكانت علاقاته مع تركيا عادية.

وينتقل التقرير إلى الأمور المالية والإمدادات فيفيد أن الوزير المفوض البريطاني أعلم الحكومة السعودية في أوائل العام عدم قدرة بلاده على الاستمرار في مساعدتها المالية لها على المستوى نفسه، ونصحها بإعادة النظر في وضعها الاقتصادي مع إبداء بعض المقترحات لتفادي أي أزمة مالية في البلاد. وقد شعر الملك عبدالعزيز بوجود حاجة للإصلاح الاقتصادي وقام بعزل نجيب صالحة من منصبه كمدير للمناجم والأشغال العامة وعين عزالدين الشوا مكانه. وطلب الملك تزويده بمستشار مالي بريطاني مسلم وبين أن التعديل والإصلاح لا يمكن إلا أن يتحققا تدريجيا، مما جعل الحكومة البريطانية تتقدم بخطة جديدة للمساعدات. كما عرضت الولايات المتحدة تعويض السعودية عن التخفيض في حجم المعونات البريطانية، ونصح مستشارو الملك وخاصة يوسف ياسين وعبدالله السليمان بقبول العرض الأمريكي.

وبعد مباحثات طويلة شارك فيها لانديس Landis الممثل الأمريكي لمركز إمدادات الشرق الأوسط، وزيارة قام بها والاس موري Wallace Murray للندن تم التوصل إلى برنامج إعانات أمريكي-بريطاني مشترك للسعودية لعام ١٩٤٤م يتضمن تزويدها بالمؤن من خلال برنامج مركز إمدادات الشرق

الأوسط وبالسلع الأساسية من الولايات المتحدة وبريطانيا، وتغطية تكاليف البعثات السياسية السعودية في الخارج وتوفير دعم يخصص للمملكة على أساس برنامج الإعارة والتأجير. ويبين التقرير أنه لم يتم الاتفاق بعد على برنامج الإعانات لعام ١٩٤٥م. وقد أرادت الولايات المتحدة إرسال بعثة اقتصادية أمريكية بريطانية إلى السعودية برئاسة خبير أمريكي لكن البريطانيين لم يقبلوا بذلك. وقد حصلت الحكومة السعودية على قرض من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company قيمته مائة ألف جنيه استرليني.

ويخصص التقرير جزءا لبحث نشاطات الولايات المتحدة الأمريكية مشيرا إلى أن الوزير المقيم الأمريكي استبدل به وزير مفوض خاص بالسعودية هو وليم إدي .William A Eddy، وإلى مختلف المساعدات والقروض التي قدمتها الحكومة الأمريكية وشركة الزيت العربية الأمريكية بموجب الخطة البريطانية الأمريكية المشتركة وبموجب قانون الإعارة والتأجير. وبدأ مصرف مدينة نيويورك الوطني The National City Bank of New York مفاوضات لفتح فرعين له في الظهران وجدة. ويقول التقرير إن حماس الأمريكيين لمساعدة السعودية يعود إلى رغبتهم في تقوية مركزهم في المملكة. وكان مجال النفط من أهم مجالات النشاط الأمريكي وشهد إنشاء مصفاة في الظهران، واقتراح مد خط أنابيب يصل إلى البحر المتوسط. وطلب الأمريكيون من الحكومة السعودية تسهيلات للملاحة الجوية غير أن طلبهم قوبل بالرفض.

ويشير التقرير إلى اشتراك الحكومتين الأمريكية والبريطانية في تقديم هدية من الأسلحة والمعدات، وفي إرسال فريق من المدربين العسكريين إلى الطائف، وإلى عرض أمريكي بتدريب السعوديين في مصر. كما أن الأمريكيين أرسلوا بعثة من الخبراء الزراعيين، وقاموا بمسح جوي للمملكة معلنين أن الغرض منه هو تسهيل إنشاء الطرق، وطلبوا إقامة محطة لاسلكي في الظهران. وقد وافق الملك عبدالعزيز على تعيين قنصل أمريكي في الظهران. وعرض الأمريكيون تسهيل دراسة بعض الطلبة السعوديين في الجامعة الأمريكية في بيروت.

ويفيد التقرير أن عدد الحجيج في موسم عام ١٩٤٤م كان مماثلا لما كان عليه في موسم العام الذي قبله، وقد شمل بعض الحجاج الهنود في حين لم تسمح إيران لأحد من مواطنيها بأداء فريضة الحج. ولم يقم الملك بالمشاركة في الحج وأناب عنه ابنه الأمير فيصل. وعن مركز إمدادات الشرق الأوسط يشير التقرير إلى أن توسعا سريعا حدث في تنظيم المركز في السعودية، وتم تعيين رئيس أمريكي له، وأصبح المركز وسيلة لتزويد المملكة بجميع المواد الأساسية.

وينتقل التقرير إلى الأسرة المالكة فيشير إلى أن الملك عبدالعزيز يتمتع بالصحة والحيوية. ويذكر التقرير قيام برنارد باجيت Sir Bernard Paget القائد العام البريطاني في الشرق الأوسط بزيارة للملك، وقدوم الملك إلى جدة استعدادا لاستقبال الملك فاروق، وتعيين الأمير سعود قائدا عاما للجيش والأمير منصور وزيرا للدفاع.

وتحت عنوان متفرقات يورد التقرير عددا كبيرا من الأمور منها ترتيبات تدريب العسكريين السعوديين في السودان ومصر على استخدام العربات المدرعة والمدافع المضادة للدبابات التي اشتملت عليها هدية الأسلحة البريطانية الأمريكية، واستعداد البعثة البريطانية لمكافحة الجراد لشن حملة ثانية بعد نجاح حملتها الأولى، والنشاطات المختلفة التي تمت في مجال الزراعة، كذلك النشاطات المختلفة في مجال التربية التي تدل على اهتمام الملك عبدالعزيز بهذا القطاع، وإصلاح الطريق الرئيسي الذي يربط بين جدة والرياض، وقيام عزالدين الشوا الذي تولى أيضا إدارة النقل ببعض التحسينات في هذا المجال، وتدريب بعض مأموري البرق السعوديين لتشغيل محطة البرق اللاسلكي الجديدة في جدة، وتدريب تقني سعودي في مجال الرصد الجوي في العراق، والنشاطات المصرفية التي تمت خلال العام، ومنح شركة بريطانية وضع الأفضلية لمدة عام واحد للحصول على امتياز استغلال الموارد المعدنية الأخرى غير النفط وقد مثل ديجوري Lieut.-Col. de Gaury الشركة.

***FOARA 3: 233-40** *RSA 7.01: 29-36*

#L/P&S/12/2085

1945/01/27
FO 371/45616 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبرقية من الرئيس السوري شكري القوتلي، دمشق، إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

تحمّل البرقية فرنسا المسؤولية المباشرة عن إثارة القلاقل في سورية وعن التراجع عن التنازل للحكومة السورية عن الجيش. وتشدد البرقية على أن الجيش سوري ويعود بضباطه ومعداته إلى الشعب السوري. وتذكر البرقية أن شكري القوتلي اجتمع مع الوزير المفوض ومع القائد العام البريطانيين، وأن التدخل البريطاني يسبب إحراجا لفرنسا. وتعبر البرقية عن ثقة القوتلي بالملك عبدالعزيز آل سعود، ودعمه استقلال سورية. وتعتبر البرقية المناورات الفرنسية محاولة للضغط على سورية لحملها على توقيع معاهدة تعطي فرنسا امتيازات خاصة، وهو أمر ترفضه البرقية تماما.

1945/01/27
FO 371/45523 (3)

برقية من الإيرل هاليفاكس Earl of Halifax السفير البريطاني في واشنطن إلى

وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يشير هاليفاكس إلى برقيتيه رقم ١٠٦ و٥١٠ ويقول إن وزارة الخارجية الأمريكية طلبت منه حضور اجتماع آخر في ٢٠ يناير للتشاور مع لانديس Landis ودوسون Dawson وأنها حثت الحكومة البريطانية على الموافقة على اتباع نفس الترتيبات في النصف الأول من عام ١٩٤٥م كما في العام السابق بشأن ترتيبات دعم السلع. لكن من المحبذ ألا توقف إجراءات شحن المواد الأساسية وخاصة الحبوب إلى المملكة العربية السعودية بسبب عدم وضوح الترتيبات.

ويقول هاليفاكس إن الجانب البريطاني أوضح في رده أنه من المستحسن أن يتم الاستئناس برأي الوزيرين المفوضين البريطاني والأمريكي في جدة حول الترتيبات الخاصة بالسعودية لعام ١٩٤٥م. ويذكر هاليفاكس أنه يجد صعوبة في إجابة الأمريكيين لعدم معرفته باحتياجات المملكة العربية السعودية لعام ١٩٤٥م والخطط البريطانية بشأن الدعم. ويرى هاليفاكس أن بالإمكان تحديد ترتيبات العام السابق حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٥م بحيث تنطبق على كل الواردات التي يتم شراؤها قبل ذلك التاريخ وتسليمها إلى المملكة العربية السعودية قبل ٣١ ديسمبر (كانون الأول)، وتكون خاضعة للتعديل في ضوء إعادة نظر شاملة للأوضاع في مارس (آذار) أو أبريل (نيسان) وفي ضوء الميزانية السعودية لعام ١٩٤٥م. أو يمكن ترك مسألة الشراء مفتوحة دون التزام بخطة دعم محددة، لكن هذا سيجعل من الأصعب استعادة تكلفة المؤن -إذا تقرر عدم تقديمها- كسلع مدعومة.

ويذكر هاليفاكس أن الأمريكيين أوضحوا أن اهتمامهم ينحصر في الحبوب وفي معدات النقل، وأنهم لا يحبذون شراء قمح إثيوبي للسعودية وسيقترحون تزويدها بالقمح الذي تحتاجه من الولايات المتحدة، وهم يحبذون استبعاد الأقمشة من برنامج الدعم. ويطلب هاليفاكس ملاحظات وزارة الخارجية على النقاط المتعلقة بالحبوب والأقمشة وعلى الموضوع بصورة عامة.

1945/01/31
FO 371/45523 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ صفر ١٣٦٤هـ الموافق ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م وممهورة بخاتم الملك ومرفقة طي رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشرح الملك عبدالعزيز مشكلات قطاع النقل في بلاده ويطلب مساعدة الحكومة

البريطانية للتغلب على هذه المشكلات، ويوضح أنه اضطر إلى التخلي عن أداء فريضة الحج في ذلك العام بسبب نقص وسائل المواصلات. كما يشير الملك إلى أنه سعد بلقاء الملك فاروق ملك مصر بالرغم من تأثير ذلك على قطاع النقل، حيث إنه اضطر للانتقال من الرياض إلى ينبع هو وحاشيته عن طريق البر مستخدما عددا كبيرا من السيارات وتسببت هذه السيارات بدورها في كثير من المشكلات بسبب نقص قطع الغيار. ويعبر الملك عن قلقه بالنسبة لرحلة العودة إلى نجد ويطلب من الحكومتين البريطانية والأمريكية أن ترسلا مركبات بدلا من السيارات التي ستنقله إلى الرياض، وأن تسرعا أيضا بإرسال قطع الغيار الكافية للمحافظة على انتظام حركة السيارات على طرق المملكة.

1945/01/31
FO 371/45535 (1)

رسالة موقعة من أحمد عبود باشا في القاهرة إلى اللورد ليذرز Lord Leathers مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م، ومرفقة طي رسالة موقعة من برنارد باروز Bernard A. B. Burrows، السفارة البريطانية في القاهرة، إلى الدائرة المصرية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يعرب عبود باشا عن أسفه لاستخدامه لهجة حادة في رسالته السابقة إلى اللورد ليذرز، ويوضح أنه ليس من العدل بعد أن خصصت شركته سفنا لنقل كل حجاج الشرق الأوسط أن يمنح حق نقل بعضهم لشركة لا تمتلك أي سفن على الإطلاق، وأن تضطر شركته التي أنجزت هذا العمل خلال سنوات عديدة ماضية، إلى الاستغناء عن بعض سفنها مؤقتا بسبب خفض أعداد الحجاج المسموح لها بنقلهم، ويوضح أنه لا يلقي باللوم على أحد. ويثير عبود باشا في ختام رسالته إلى موضوع حصول شركته على سفن جديدة، ويستفسر عن إمكانية الحصول على حمولات للتعويض عن خسائر شركته.

1945/01/31
FO 371/45542 (1)

برقية من كيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis في بغداد إلى السلطات البريطانية في القدس، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يوضح كورنواليس في هذه البرقية أن نوري السعيد الذي عاد مؤخرا من القاهرة نقل له قلق الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن بسبب الاجتماع الذي تم مؤخرا بين الملك فاروق ملك مصر والملك عبدالعزيز آل سعود، وقد طلب الأمير من عبدالإله الوصي على عرش العراق زيارته دون إبطاء، وسيرافق نوري السعيد الأمير عبدالإله في تلك الزيارة. ويرسل كورنواليس

نسخة من هذه البرقية إلى ويلتشر Wiltshire وهاويل Major Howell.

RSA 7.30: 784

1945/01/16-31
L/P&S/12/3768 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي في البحرين يغطي الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

يذكر التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، وما يخص السعودية منها. كما يورد قائمة بالشخصيات التي زارت البحرين في هذه الفترة ومنهم سكينر E. A. Skinner رئيس شركة نفط ما وراء البحار الأمريكية American Overseas Petroleum Corporation الذي توجه إلى الظهران، والذي ذكر أن مجموعة من رجال النفط الذين لهم علاقة بالشركتين العاملتين في البحرين والظهران ستزور المنطقة في المستقبل القريب، وستضم المجموعة مدير شركة تكساس The Texas Corporation ومدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا California Standard Oil Co. ومدير شركة الزيت العربية الأمريكية Arabian American Oil Company وقد تضم أيضا لويد هاملتون Lloyd N. Hamilton وسكينر نفسه. ولم يتلق باركر هارت Parker T. Hart نائب القنصل الأمريكي في الظهران أية معلومات عن الهدف من الزيارة. ويذكر التقرير أن فان در ميلن Dr. Van der Meulen (الوزير المفوض الهولندي في جدة) عاد من بوشهر وتوجه إلى الظهران.

PDPG 16: 307-09

1945/02/01
FO 371/45523 (6)

مذكرة تفسيرية أعدتها وزارة المالية السعودية حول الموقف المالي للمملكة، غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة موقعة من روبرت ستانلي جوردان Rupert Stanley Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

توجز المذكرة الموقف المالي في المملكة العربية السعودية في نهاية عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م فتبين أن المصروفات بلغت ١٠٦,٦٥٥,٧٦٥ مليون ريال سعودي وبلغ الدخل ٧٦,٤١٠,٠٠٠ ريال مما نتج عنه دين على وزارة المالية بلغ ٣٠,٢٤٥,٧٦٥ ريالا، وتبين المذكرة المبلغ المستحق من هذا الدين لكل من الشركة التجارية المحدودة للمملكة المتحدة The United Kingdom Commercial Corporation Ltd. (U.K.C.C) وشركة السيارات والمطوفين والمسؤولين الحكوميين.

ثم تستعرض المذكرة بتفصيل الوضع المالي في عام ١٣٦٣هـ الموافق ١٩٤٤م بدءا

بالمصروفات، فتبين أنه بالإضافة إلى المبلغ الذي قدرته الوزارة والبالغ ١٠٨,٧٦٨,٢٢٠ ريالا سعوديا، دفعت مبالغ تبينها المذكرة إلى الشركة التجارية المحدودة للمملكة المتحدة وإلى المفوضية البريطانية في جدة والحجاج الفلسطينيين. وحسم من المبلغ التقديري للمصروفات قيمة المواد التي زودت الحكومتان الصديقتان (الأمريكية والبريطانية) المملكة بها، ودفعت الحكومة البريطانية باقي دين الشركة التجارية المحدودة للمملكة المتحدة. وتبين المذكرة دخل الحكومة السعودية موضحة مبالغ الدخل المحلي، ورسوم الحج، والمبيعات، ومقدار قرض تلقته الحكومة من شركة النفط.

وتورد المذكرة قائمة بالمصروفات التي كانت متوقعة وما أضيف إليها وما حسم منها، موضحة أن المبلغ الباقي المطلوب كان ٨٣,١١٥,٢٧٧ ريالا، وقائمة بمبالغ الدخل من العائدات المحلية والمبيعات وشركة النفط وشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate والرسوم المحصلة من الحجاج السودانيين وغيرهم موضحة أن مجموع الدخل بلغ ٢٥,٥٥٥,٨٥٥ ريالا، وقائمة بالمساعدات البريطانية والأمريكية تختلف عن التفصيلات التي ذكرتها قبل ذلك يتضح منها أن مجمل المساعدات بلغ ٢٨,١٩٣,٩٩٤ ريالا بحيث بقي عجز مقداره ٢٩,٣٦٥,٤٢٨ ريالا.

وتورد المذكرة قائمة بالعائدات التي ستتلقاها الحكومة وتسدد العجز منها، وهي عائدات من رسوم الحج، ومبيعات السلع، ومبلغ باق من الريالات المسكوكة في أمريكا، وحصة الحكومة من الريالات التي سكت لشركة النفط، بحيث يتبقى عجز مقداره ٥,٥٦٥,٤٢٦ ريالا. وتقدر المذكرة العجز المتوقع في ميزانية عام ١٩٤٥م بمبلغ ٢٧,٢٦٦,٠٠٠ ريال مع مصروفات يبلغ اجماليها ١٠٨,٧٦٨,٠٠٠ ريال سعودي.

وتذكر المذكرة أن توقعات الميزانية لعام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م تماثل توقعات العام السابق، وتبين أنه بعد إضافة الدين المتبقي من عام ١٣٦٢هـ، والمبلغ المدفوع للشركة التجارية المحدودة للمملكة المتحدة، ومبالغ أخرى يصبح مقدار المصروفات المتوقعة ١٤٣,٤٩٦,١٧٠ ريالا، كما تبين أنه بعد إضافة المبلغ الذي وافقت الحكومة البريطانية على دفعه للشركة المذكورة وقيمة التموينات والسلع التي وافقت الحكومتان الأمريكية والبريطانية على دفعها إلى الدخل الحكومي يصبح مجموع الدخل المتوقع ٨٥,٩٣٦,٧٤٨ ريالا. وتتوقع المذكرة أن يبلغ مقدار المساعدات ٣٤,١٩٣,٩٩٤ ريالا وأن يبلغ مقدار الدخل الإضافي من رسوم الحج وأسعار السلع، وحصة الحكومة من ربح الريالات المسكوكة لحساب شركة النفط ١٧,٨٠٠,٠٠٠ ريال، وبالتالي فإن العجز المتوقع يبلغ ٥,٥٦٥,٤٢٨ ريالا.

1945/02/01
FO 371/45523 (9)

مذكرة حول وضع ميزانية المملكة العربية السعودية خلال عام ١٩٤٥م أعدتها المفوضية البريطانية في جدة، غير مؤرخة، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من روبرت ستانلي جوردان Rupert Stanley Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تعلق المذكرة على تقديرات الحكومة السعودية لميزانية عام ١٩٤٥م، فتوضح أن من المتوقع أن يبلغ الدخل المحلي أكثر مما قدرته تلك الحكومة وأن يصل إلى ستة ملايين ريال. وتبين المذكرة المبلغ الذي تلقته الحكومة من شركة النفط عام ١٩٤٤م والذي بلغ ثلاثة ملايين دولار أمريكي، وتذكر أوجه إنفاقه، وتوضح أن المبلغ الذي قدرت الحكومة أنها ستتلقاه من الشركة عام ١٩٤٥م أقل بكثير مما هو متوقع باعتبار أنه بعد أن بدأت مصفاة النفط الجديدة في البحرين عملها يتوقع أن ترتفع صادرات النفط السعودية من حوالي خمسة عشر ألف برميل إلى أربعين ألف برميل في اليوم. وتبين المذكرة حجم العائدات التي ستتلقاها الحكومة من الشركة، كما تذكر أن من المحتمل تصدير بعض النفط الخام وأن تتلقى الحكومة دفعات مقدمة من الشركة على حساب عائدات هذه الصادرات. وتتوقع المذكرة أن تبلغ الصادرات النفطية في أوائل عام ١٩٤٦م تسعين ألف برميل يوميا بعد أن تقيم الشركة مصفاتها الجديدة في رأس تنورة.

وتعطي المذكرة بعض التفاصيل عن الحج تستنتج منها أن عائدات الحج التي تقدرها الحكومة السعودية لعام ١٩٤٥م هي أيضا أقل من المتوقع، وتدرج قائمة بالمبالغ المتوقعة تستنتج منها أن صافي الدخل الحكومي من الحج سيبلغ ١٥٥٧٨٩٦٣ ريالا سعوديا. وتناقش المذكرة أيضا توقعات الحكومة للدخل من مبيعات المواد الغذائية وأرباح بيع الريالات ومن شركة التعدين Mining Syndicate، والقرض من شركة النفط، ومبيعات الذهب. لذلك ترى المذكرة أن مجمل الدخل الحكومي سيبلغ ٧٥ مليون ريال وسيرتفع إلى ١٠٥ مليون ريال بعد إضافة المساعدات المتوقعة. وتورد المذكرة قائمة تفصيلية تبين وضع الميزانية السعودية، تدرج فيها مقدار الدخل الحكومي لعام ١٩٤٤م من مصادر مختلفة وفق التوقعات السعودية، والتوقعات الأمريكية البريطانية، والأرقام السعودية الفعلية، ومقدار الدخل لعام ١٩٤٥م من المصادر نفسها حسب التوقعات السعودية، وتوقعات المفوضية البريطانية.

وتنتقل المذكرة إلى المصروفات فتبين أن الأرقام التي تتوقعها الحكومة السعودية لعام ١٩٤٥م في بند المعونات والرواتب لا تقل عن مصروفات عام ١٩٤٤م رغم الضغط عليها لتخفيض هذه المصروفات. وتناقش

المذكرة مصروفات البعثات الدبلوماسية السعودية في الخارج. وتقول المذكرة إن البريطانيين والأمريكيين اتفقوا على ضرورة تخفيض المعونات المقدمة على شكل مواد غذائية، ووسائل نقل وما شابه ذلك، لكن التوقعات السعودية لا تعكس أي تخفيض. كما توضح المذكرة أن توقعات الحكومة السعودية حافظت على الرقم نفسه بالنسبة للمشتريات المتفرقة لكن المذكرة توضح أنه يجب تخفيض المبلغ من حوالي ثلاثة عشر مليونا إلى ستة ملايين ريال سعودي. وتقبل المذكرة التوقعات السعودية بالنسبة لمصروفات النقل الداخلي، والتكاليف الزراعية، ومشاريع المياه والطرق والبناء.

وتوضح المذكرة أن التوقعات السعودية تغفل المبلغ المطلوب لتسديد دين مستحق لشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co.، كما تخصص بندا تسميه المصروفات المتفرقة تتحدث فيه عن تكلفة المجوهرات والسيوف والخناجر الذهبية التي يكثر الملك عبدالعزيز آل سعود من إهدائها، وتعطي مثالا على ذلك الهدايا التي تلقاها الملك فاروق. كما يدخل ضمن هذا البند تكلفة ثلاثة مراكب اشتراها عبدالله السليمان من الهند. وتخلص المذكرة إلى أن مجمل المصروفات السعودية المتوقعة سيبلغ حوالي تسعة وثمانين مليون ريال، مما سيترك للحكومة فائضا يبلغ حوالي سبعة عشر مليون ريال. وتورد المذكرة قائمة للمصروفات السعودية المتوقعة لعامي ١٩٤٤م و١٩٤٥م مشابهة لقائمة الدخل الحكومي المتوقع.

1945/02/01
FO 371/45523 (9)

رسالة موقعة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى رسالته الموجهة إلى باكستر Baxter بتاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م ويرفق جوردان تقديرات الميزانية السعودية لعام ١٩٤٥م التي قدمتها وزارة المالية السعودية لجوردان وللوزير المفوض الأمريكي على هيئة مذكرة مطولة. ويوضح جوردان أنه بسبب أن الأرقام الواردة في المذكرة ليست دقيقة بالكامل وضع جداول تبين وضع الميزانية السعودية خلال عام ١٩٤٤م وتقديراته هو لميزانية عام ١٩٤٥م وتقديرات الحكومة السعودية لميزانية العام نفسه بالإضافة إلى سلسلة من المذكرات التفسيرية التي قد تكون مفيدة في تقييم الموقف المالي للسعودية.

1945/02/01
FO 371/45542 (1)

مقتطف من صحيفة «لوجورنال ديجيبت» *Le Journal d'Egypte* في عددها الصادر بتاريخ ١ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تنقل الصحيفة لقاء عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المكلف بالشؤون العربية بوزارة الخارجية المصرية بالمراسلين الصحفيين حول الزيارة الخاصة التي قام بها الملك فاروق إلى المملكة العربية السعودية، والتى وصفها عزام بأنها ناجحة، وأنها تمت في جو من الود والإخاء والتفاهم الكامل، مما أسفر عن تدعيم الاتفاقيات المبرمة بين البلدين وتوثيق العلاقات الثنائية بينهما. وتشير الصحيفة كذلك إلى أن عزام دعا الحكومات العربية الشقيقة أثناء هذا اللقاء الصحفي إلى الاجتماع قريبا من أجل بناء صرح الوحدة العربية، كما أجاب عزام بعد ذلك على أسئلة المراسلين.

***RFA 2.12: 234** *RSA 7.30: 782*

1945/02/01
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١ فبراير (شباط).

يورد جاكسون في هذا التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية ضمن قائمة تحتوي على أسعار بعض العملات الأخرى.

***PDPG 16: 299-301**

1945/02/02
FO 371/45542 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، ويتضمن المقتطف بلاغين رسميين سعوديين صادرين عن الديوان الملكي حول زيارة الملك فاروق ملك مصر للسعودية.

يبين البلاغ الرسمي الأول أن الملكين الملك عبدالعزيز آل سعود وفاروق التقيا في المخيم الملكي في رضوى بعد عودة الملك فاروق من زيارة المدينة المنورة. ثم توجها إلى مخيم الملك فاروق حيث تناولا طعام الغداء ومعهما الأمراء من آل سعود. ثم انتقلا إلى مخيم الملك عبدالعزيز حيث استمرا يتبادلان الحديث حتى منتصف الليل.

وجاء في البلاغ الثاني أن الملكين التقيا في حفل مهيب تم خلاله تبادل الهدايا والأعلام، وأقيم عرض قبلي شارك فيه أصحاب السمو الأمراء. وتناول الملك الضيف الغداء على مائدة العاهل السعودي، ثم غادر الملك فاروق البلاد السعودية بعد ذلك على متن يخته الخاص عائدا إلى مصر. وقد وعد كل من الملكين الآخر بالمحافظة على علاقات الود والصداقة بين شخصيهما وبلديهما.

***RFA 2.12: 235** *RSA 7.30: 783*

1945/02/02
FO 371/45542 (2)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض

البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى برقيته رقم ٥٥ وينقل تقدير الملك عبدالعزيز آل سعود لشخصية الملك فاروق ملك مصر ووصفه له بأنه ذكي. كما يشير إلى أن الملك عبدالعزيز نصحه بأن يعزز علاقاته مع بريطانيا، وحذره من الروس، وطلب منه أن ينقل إلى شكري القوتلي والسوريين نصيحته بالتوصل إلى اتفاق مع الفرنسيين. كما توضح البرقية أن العاهلين اتفقا على تبادل الرأي والمشورة بحرية كاملة في كل الأمور التي تهم العرب.

ويذكر جوردان أن اللقاء كان وديا وحميما. وأن الملك عبدالعزيز دعا الملك فاروق إلى العودة إلى السعودية عندما يرغب في ذلك للتمتع بالصيد والقنص المتاحين فيها. وتوضح ملاحظة على الرسالة أن نسخا منها أرسلت إلى ويلتشر Wiltshire وهاول Major Howell.

RSA 7.30: 785-86

1945/02/03
FO 371/45542 (1)

رسالة من اللورد كيليرن Lord Killearn السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، وموقعة من قبل كيليرن نفسه.

يشير كيليرن إلى رسالته رقم ١٣٩ المؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ويرفق مقتطفا من عدد صحيفة «جورنال ديجيبت» *Journal d'Egypte* الصادر في ١ فبراير. وينقل المقتطف تصريحا أدلى به عبدالرحمن عزام حول الزيارة التي قام بها الملك فاروق مؤخرا إلى السعودية. ويبدأ التصريح حسب قول كيليرن بالإشارة إلى زيارة الملك فاروق للمدينة المنورة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما يذكر أن هناك اتفاقا كاملا في الرأي وتفاهما بين العاهلين، وهو دليل على أن مشروع الاتحاد العربي حقق نجاحا كاملا. وقد تقوم الحكومة المصرية بناء على هذا النجاح بدعوة الحكومات العربية للاجتماع عما قريب للإسراع في تشييد صرح الوحدة العربية. ويضيف عبدالرحمن عزام أن العاهلين لم يناقشا القضية الفلسطينية، حيث إنه لا يوجد بين العرب خلاف في الرأي بشأن هذه القضية، بينما تبادل العاهلان الرأي بشأن سورية.

RSA 7.30: 781

1945/02/07
FO 371/45535 (5)

مذكرة بعنوان «حديث الناس في مكة» أعدها شاه جيهان أمير كبير نائب القنصل الهندي في جدة، موجهة إلى بيكر Baker ومؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، وهي مرفقة طي مذكرة تغطية من القائم

بالأعمال في المفوضية البريطانية في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير.

يبين كاتب الرسالة أنه أثناء إقامته في مكة المكرمة أتيحت له فرصة الاستماع إلى آراء عديد من الحجاج من مختلف البلاد، وأن الحجاج العرب والهنود كانوا سعداء بالترتيبات التي استحدثت لهم في ذلك العام. وتقول الرسالة إن بعض الحجاج الهنود يحضرون معهم كثيرا من الأموال ويقومون بتوزيعها على الفقراء من البدو ومن أهل مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويعتقد بعض أهالي مكة أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت لها مصالح مهمة في شبه الجزيرة العربية، وأن البريطانيين يحاولون توحيد الدول العربية في اتحاد واحد. كما يقال إن البريطانيين هم وراء الاجتماع الذي تم بين الملك فاروق ملك مصر والملك عبدالعزيز آل سعود في ينبع.

ويشير كاتب الرسالة إلى أنه تم استكمال ترتيبات افتتاح بنك نيويورك الوطني National Bank of New York في جدة، وأنه سيتولى الإشراف على السياسة المالية للحكومة السعودية، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود عفا عن جميع صرافي العملات الذين قاموا بتهريب النقود في العام السابق.

***RFA 2.12: 236-39** *RSA 7.24: 570-73*

1945/02/07
FO 371/45535 (5)

رسالة موقعة من برنارد باروز Bernard A. B. Burrows، السفارة البريطانية في القاهرة، إلى الدائرة المصرية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يرسل أحمد عبود باشا رئيس مجلس إدارة شركة خط البوسطة الخديوية The Khedivial Mail Line برسالة إلى اللورد ليذرز Lord Leathers عن طريق السفارة البريطانية في القاهرة حول النزاع بينه وبين حافظ عفيفي باشا رئيس مجلس إدارة شركة مصر للملاحة فيما يتعلق بنقل حجاج فلسطين. وتوضح الرساله أنه رغم حصول شركة مصر للملاحة على امتياز مدته عشرون عاما لنقل الحجاج المصريين. إلا أن الحكومة المصرية قامت مؤخرا بمنح عقد نقل الحجاج لشركة خط البوسطة الخديوية التي يديرها عبود باشا. ويجزم حافظ عفيفي باشا بأن السفارة البريطانية استخدمت نفوذها لدى الحكومة المصرية من أجل ذلك، كما قامت فيما بعد بترتيب قيام شركة مصر للملاحة بنقل حجاج فلسطين وسورية الأمر الذي أزعج عبود باشا، وكتب رسالته بهذا الشأن للورد ليذرز التي يرفقها باروز طي رسالته هذه.

1945/02/07
FO 371/45542 (1)

برقية سرية من اللورد كيليرن Lord Killearn، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يقول كيلرن في هذه البرقية إنه قام بتهنئة الملك فاروق عند عودته من المملكة العربية السعودية حيث قام بأداء فريضة الحج. وقد صرح فاروق أن زيارته كانت ناجحة جدا من جميع النواحي وأنه تأثر كثيرا بشخصية الملك عبدالعزيز آل سعود. وقال إن الزيارة كانت مجرد زيارة تعارف ولم تناقش فيها موضوعات مهمة باستثناء موضوع الوحدة العربية الذي نوقش بشكل عام. ودار معظم الحديث عن الأوضاع في سورية، وأن الملك عبدالعزيز أكد على صداقته الوطيدة مع بريطانيا.

***RFA 2.12: 240** *RSA 7.30: 787*

1945/02/09
FO 371/45542 (1)

برقية سرية للغاية من ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يقول رئيس الوزراء البريطاني في هذه البرقية إنه يرغب في أن يقوم الملك عبدالعزيز آل سعود بمقابلة روزفلت Roosevelt رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي يصفه أنه واحد من أعز أصدقائه. ويقول رئيس الوزراء إنه سيزور مصر خصيصا ليلتقي بالملك عبدالعزيز بعد محادثاته مع الرئيس الأمريكي. ويختم برقيته بتحية الملك عبدالعزيز بصفته صديقا، ويطلب من الله الحماية للجميع. وتشمل قائمة الذين وُزعت عليهم نسخة من البرقية ملك بريطانيا ونائب رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية وبريدجز Sir E. Bridges وبيك Peck ووزارة الدفاع.

***RFA 2.13: 243** *RSA 7.13: 409*

1945/02/09
FO 371/45542 (2)

مذكرة داخلية أعدها ميلارد Millard، وزارة الخارجية البريطانية، لتقديمها إلى لوفورد Lawford، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، وقد أرسلت نسخ منها لجهات مختلفة منها أتلي Attlee وبتلر N. Butler ورئاسة الوزراء ووزارة الخارجية وغيرها.

تشتمل هذه المذكرة على الموضوعات التي سيبحثها رئيس الوزراء البريطاني مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتطرح المذكرة أولا موقف الملك عبدالعزيز أثناء الحرب فتقترح أن يعبر رئيس الوزراء عن التقدير البريطاني لموقف الصداقة الذي أبداه الملك تجاه بريطانيا. وتبين المذكرة أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للعاهل السعودي ومدى حساسيته بشأنها فتعبر عن أملها في عدم صدور أي كلمة تسيء إلى مشاعره بهذا الشأن. وتوضح المذكرة أن الملك عبدالعزيز سيقابل الرئيس السوري شكري القوتلي في جدة قبل لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني مباشرة، وتعبر عن أملها في أن يواصل الملك

عبدالعزيز مساعيه لإقناع الرئيس السوري بالتوصل إلى اتفاقية مع فرنسا، ويمكن طمأنة الملك بأن السوريين لن يُرغموا على شيء يعارض استقلالهم.

وبالنسبة للوحدة العربية تقترح المذكرة إبلاغ الملك تأييد بريطانيا لجهود التعاون العربية. وحول اقتراح إرسال مبعوثين عرب إلى كل من لندن وواشنطن لتوضيح الموقف العربي بشأن قضية فلسطين اقترحت بريطانيا اللجوء إلى القنوات الدبلوماسية المعتادة لهذا الغرض. ويرى كاتب المذكرة أنه لا حاجة لإثارة موضوع الدعم البريطاني للسعودية في الوقت الراهن، ويشير إلى أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي من المحتمل أن تكون إيجابية جدا مع المملكة العربية السعودية. وتختتم المذكرة ببيان أن جرافتي-سميث Grafftey Smith الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة قد غادر لندن للالتحاق بمنصبه.

RSA 7.13: 410-11

1945/02/09
FO 371/45616 (1)

برقية في غاية السرية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلم جوردان بواسطة يوسف ياسين أن ميغريه Maigret ممثل فرنسا لدى المملكة العربية السعودية ناقش الوضع في سورية مع الملك عبدالعزيز، وأن الملك عبر له بالمناسبة عن استغرابه لما يبدو أنه تراجع فرنسي عن منح سورية استقلالها عندما رفضت فرنسا تسليم القوات الخاصة إلى السلطات السورية. وبعد استشارة الحكومة الفرنسية أكد ميغريه للملك عبدالعزيز أن فرنسا حريصة على منح سورية استقلالها، إلا أن تخوف فرنسا من احتمال تحالف الحكومة السورية عسكريا مع عبدالإله في العراق أو مع حاكم عربي آخر والذي قد يدخلها في دائرة النفوذ البريطاني هو الذي يمنعها من تسليم القوات الخاصة. وقد عرض ميغريه مقابلة شكري القوتلي وشرح الوضع له. وردا على طلب الملك عبدالعزيز النصح من الحكومة البريطانية أفاد جوردان أن الحل يكمن في نقل محتوى هذه المحادثة لشكري القوتلي الذي لن يجد صعوبة، بعد تلقي النصيحة من الحكومة البريطانية، في طمأنة الفرنسيين. وتوضح ملاحظة على البرقية أن نسخا منها أرسلت إلى ويلتشر Wiltshire وهاول Major Howell.

1945/02/09
FO 371/45616 (2)

برقية في غاية السرية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية

البريطانية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى برقيته السابقة لهذه البرقية (رقم ٨١، مؤرخة في اليوم نفسه) وينقل عن الملك عبدالعزيز آل سعود أن شكري القوتلي أخبره في سياق المحادثات الدائرة بينهما في مكة المكرمة أنه في وضع يستحيل التعامل معه بالنسبة لموقفه تجاه فرنسا، وأنه أوضح لأوستروروج Ostrorog أنه لا يستطيع تلبية طلب فرنسا إعطاءها وضعا مميزا في سورية، لأن ذلك سيعزله عن السياسة العربية بسبب هيمنة بريطانيا على الدول العربية المجاورة، ولأن الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا أعلمتاه أنهما ستتوقعان تنازلات وامتيازات شبيهة بأي تنازلات تعطى لفرنسا. وقد عبر جوردان للملك عبدالعزيز عن اعتقاده بعدم جدوى محاولة شكري القوتلي ضرب المصالح البريطانية بالفرنسية، نظرا لأن الموقف البريطاني واضح وتم إيضاحه لفرنسا. ويعبر جوردان عن أمله أن توافق حكومته على ما أسداه من نصيحة.

1945/02/10
FO 371/45523 (1)

رسالة موقعة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يرفق جوردان طي رسالته ترجمة لرسالة تلقاها من الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بمتطلبات قطاع النقل في المملكة، ويوضح أنه في اجتماع له مع نظيره الأمريكي وممثل مركز إمدادات الشرق الأوسط Middle East Supply Centre تمت الموافقة على أن قطع غيار السيارات تعتبر أكثر طلبات السعودية إلحاحا، وأرسلت برقية إلى المركز المذكور في القاهرة بهذا الخصوص والأمر قيد الدراسة هناك. ويوصي جوردان أن يغطي البرنامج البريطاني الأمريكي المشترك للواردات المدعمة للسعودية عام ١٩٤٥م تزويد المملكة بالمركبات وإطارات السيارات وقطع الغيار. ويشير جوردان في ختام رسالته إلى أنه كان تحت تصرف الملك عبدالعزيز أثناء زيارته الأخيرة لينبع للقاء الملك فاروق ملك مصر ٣٦٠ سيارة تقل حاشية بلغت ألفي شخص.

1945/02/10
FO 371/45542 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يوضح جوردان أن مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود بلاده إلى الإسماعيلية تأخرت يوما واحدا، ويقترح لذلك إمكانية

دعوة الرئيس السوري شكري القوتلي لمقابلة ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني، حيث إن القوتلي سيكون مستعدا بلا شك لتأخير عودته إلى بلاده يوما إذا ما وجهت إليه الدعوة إلى هذه المقابلة. ويشير جوردان إلى أنه لا يعرف ما إذا كان الملك عبدالعزيز قد أحاط الرئيس السوري علما باعتزامه مقابلة كل من الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt وتشرتشل، وأن الرئيس السوري سيشعر بالإهانة إذا لم يطلب منه البقاء في القاهرة لمدة يوم آخر لمقابلة تشرتشل. ويتوقع جوردان أن يكون لقاء تشرشل والقوتلي مثمرا إذ سيكون الأخير قد تلقى نصائح الملك عبدالعزيز الحكيمة.

RSA 7.13: 412

1945/02/11
FO 371/45616 (3)

برقية في غاية السرية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تقدم البرقية محضرا للاجتماع الذي عقد في الشميسي قريبا من مكة المكرمة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس السوري شكري القوتلي وجوردان بدعوة من الملك، وحضره مان Man بصفة مترجم. وتذكر البرقية أنه لم يحضر الاجتماع أي شخص آخر. ويقول جوردان إن القوتلي بدأ الحديث، وكان محتوى حديثه لا يختلف عما سبق أن نقله شون Shone. وقد ذكر مطالبة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وتركيا له بتقديم تنازلات شبيهة بأي تنازلات قد يعطيها لفرنسا. وذكر أن الملك عبدالعزيز نصح شكري القوتلي أن يسوي خلافاته مع الفرنسيين قبل رحيل القوات البريطانية عن سورية.

ثم تحدث جوردان فأوضح أنه يتكلم بصفة شخصية غير رسمية ولا ملزمة للحكومة البريطانية حيث إن القنصل البريطاني في دمشق هو المخول بالتعبير رسميا عن وجهة نظر الحكومة البريطانية للحكومة السورية. وشدد جوردان على ضرورة التحلي بروح الواقعية والامتناع عن التهور أو المشاعر الوطنية الضيقة، وذكّر القوتلي أن من المحتمل أن تصبح فرنسا دولة عظمى من جديد وأن سورية، ككل دول المنطقة، تحتاج في هذه المرحلة المبكرة من استقلالها إلى الخبرات والمساعدات الأجنبية، وأن عقد معاهدة مع فرنسا تعطيها ميزات خاصة ولا تعني بالضرورة النيل من استقلال سورية. واقترح حل القوات الخاصة باعتبارها المشكلة الرئيسية وباعتبار أن ذلك سيضمن أن هذه القوات لن تستخدم لإدخال الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق وزيادة النفوذ البريطاني في سورية ولبنان. وحث الملك عبدالعزيز

جوردان على إعلام وزارة الخارجية البريطانية بما قاله القوتلي.

وعبر شكري القوتلي عن مخاوفه من تأثير ما ذكره جوردان عن المساعدة في مجال التنمية على استقلال سورية، لكنه رحب بفكرة حل الجيش وأعرب عن استعداده لمنح الفرنسيين تنازلات في مجال السكك الحديدية والموانئ وغيرها لكنه يخشى أن الفرنسيين مصممون على جعل سورية مستعمرة فرنسية. وعبر عن قناعته أن الفرنسيين لن يحققوا وعدهم بالإجابة على المسلك الجديد الذي عرضه على أوستروروج Ostrorog. واقترح القوتلي أن تترك بريطانيا للمجتمعين في المؤتمر العربي الذي سيعقد قريبا في القاهرة حرية الكلام ليتضح لفرنسا معارضة جميع العرب لادعاءاتها بالنسبة لسورية. واجتمع الملك عبدالعزيز مع جوردان اجتماعا منفردا بعد ذلك. وتبين حاشية على البرقية أن نسخا منها أرسلت إلى ويلتشر Wiltshire وهاول Major Howell.

1945/02/12
FO 371/45616 (1)

برقية في غاية السرية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير جوردان إلى برقيته رقم ٨٧ (المؤرخة في ١١ فبراير) ويفيد أن يوسف ياسين أخبره أن الملك عبدالعزيز آل سعود عقد اجتماعا آخر مع الرئيس السوري شكري القوتلي الذي طلب من الملك أن يستخدم نفوذه لإقناع بريطانيا بجعل الفرنسيين يخففون من غلواء طلباتهم من سورية. وأوضح أنه لا يفهم إطلاقا كيف تتنازل بريطانيا للفرنسيين عن موقع بارز في سورية وتقنع بموقع ثانوي شبيه بموقع فرنسا في العراق. وشدد القوتلي في مقابلة خاصة بينه وبين جوردان على حرصه على عدم فقدان تعاطف الحكومة البريطانية التي يحترمها، ويفضل أن تحظى هي بموقع متميز في سورية.

1945/02/13
FO 371/45543 (1)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تبين الرسالة أن ست عربات مدرعة تابعة لدوريات حكومة شرقي الأردن وصلت إلى نقطة داخل حدود المملكة العربية السعودية وأن حمد العبدالله آمر الدورية قام بالاعتداء بالضرب على أحد عمال الزكاة في تلك المنطقة الذي كان هو ورفاقه في منزل أبو سلعة Sal'aa من الرولة. وتطلب الحكومة السعودية في هذه البرقية التحقيق في الحادث ومعاقبة مرتكبيه ومنعهم من عبور الحدود السعودية مرة ثانية. ويرد في الرسالة ذكر عدد من المواقع.

ABD 7.2.21: 880

1945/02/13
R/15/1/375 (1)

رسالة من ويكلن F. J. Wakelin، إدارة المعارف، حكومة البحرين، إلى نولز Knowles المسؤول عن المجلس البريطاني في الخليج، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يرفق ويكلن مع رسالته نسخة من تقريره عن تعليم البنين في مدارس البحرين الحكومية غير الفنية عن عام ١٣٦٣هـ (عام ١٩٤٤م). ويتحدث في التقرير عن التلاميذ القادمين من خارج البحرين ويتلقون تعليمهم في مدارسها فيقول إنه بالإضافة إلى التلاميذ الثلاثة من الأحساء بالمملكة العربية السعودية الذين ذكرهم في تقريره، يوجد أكثر من عشرة تلاميذ وصلوا أخيرا من المملكة للدخول في المدارس الابتدائية البحرينية. ويفيد أن مدارس البحرين أوجدت لنفسها شهرة في تلك المناطق. ويضيف أن هناك اعترافا بفائدة التعليم في السعودية، ولكن الآباء يترددون في إرسال أبنائهم إلى مصر خوفا على أخلاقهم، ويذكر أن وجود مدرسة رفيعة المستوى لن يفيد البحرين وحدها ولكنه سيفيد المنطقة بأسرها. ويتحدث ويكلن عن أمور أخرى بعضها تخص البحرين وبعضها شخصية.

RB 6.18: 511

1945/02/01-15
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي في البحرين يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، ويشير إلى ما يخص السعودية منها.

PDPG 16: 333-34

1945/02/16
FO 371/45616 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد ١٠٤٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٤ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يتضمن المقتطف نصوص البلاغات الرسمية ذوات الأرقام ٦ إلى ٩ الصادرة حول ما تم خلال زيارة الرئيس السوري شكري القوتلي الرسمية للمملكة العربية السعودية. وتذكر هذه البلاغات اللقاءات الرسمية والشخصية التي عقدها الرئيس السوري مع الملك عبدالعزيز آل سعود والمآدب التي أقيمت على شرفه أو أقامها هو على شرف الملك عبدالعزيز، التي حضرها الأمير عبدالله بن عبدالرحمن أخو الملك والأمير فيصل بن عبدالعزيز وكبار موظفي الدولة. وتشير هذه البلاغات إلى مراسم مغادرة الرئيس شكري القوتلي مدينة جدة على متن طائرة وضعتها الحكومة البريطانية تحت تصرفه.

1945/02/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١٦ فبراير ١٩٤٥م.

يذكر التقرير أن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت التقى الشيخ مبارك بن ناصر مبارك وأفراد آخرين من فرع آل عبدالله من أسرة آل خليفة البحرينية، وقد حدثوه عن هذا الفرع الذي نفي من البحرين ولجأ إلى قبيلة بني هاجر النجدية وهي قبيلة شديدة الولاء للملك عبدالعزيز آل سعود. ويتلقى الشيخ مبارك بن ناصر مخصصات من الملك عبدالعزيز ومن شيخي الكويت والبحرين. ويورد التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية.

PDPG 16: 331-32

1945/02/20
FO 371/45520 (1)

برقية من إليسون Ellison، المفوضية البريطانية في جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يفيد إليسون أن السفينة البريطانية «أورورا» *Aurora* وصلت إلى جدة في صباح يوم إرسال البرقية وهي تقل على متنها الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته، وقد صعد إليسون على متنها لتحية الملك الذي هبط على الشاطىء فورا حيث حظي باستقبال حافل. ويذكر إليسون أن العاهل السعودي رغم إحساسه الطبيعي بالتعب غير أنه كان في حال معنوية عالية وعبر عن عميق شكره للاستقبال الودي الذي حظي به من قبل ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني. وتبين حاشية على البرقية أن ويلتشر Wiltshire زود بنسخ منها.

1945/02/23
FO 371/45542 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» رقم ١٠٤٣ الصادر بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تورد الصحيفة نص ثلاثة بيانات رسمية تذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود التقى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt على متن المدمرة الأمريكية «كوينسي» *Quincy* في قناة السويس، وأنهما تبادلا خطابين وديين. وقام الملك فاروق وشكري القوتلي بزيارة الملك عبدالعزيز وناقشا معه القضايا العربية المهمة. وفي ١٧ فبراير تلقى الملك عبدالعزيز زيارة من ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني وأنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية وعددا من الشخصيات البريطانية العاملة في الشرق الأوسط، وذلك في فندق الأوبرج قرب الفيوم،

وأكد هذا الاجتماع مجددا عمق الصداقة بين بريطانيا والأمة العربية.

***RFA 2.13: 244** *RSA 7.13: 413*

1945/02/23
R/15/2/465 (1)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تشير الرسالة إلى رسالة جوردان Jordan المؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م التي يعرب فيها عن اعتقاده بأن على الحكومة البريطانية القيام بمحاولة أخرى للتوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر. وهو يعتقد أن من المحتمل أن تتوصل بريطانيا إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز إذا ما كانت مستعدة للتنازل له عن بعض المناطق. لكن باكستر يوضح ضرورة تأجيل هذا الموضوع إلى أن يستقر لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة ويكون مستعدا لإبداء رأيه فيه. ويطلب باكستر ملحوظات وزارة الهند حول ذلك، كما يطلب أن يبقى موضوع رسالته سرا كيلا تتسرب معلومات عنه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود أو إلى الأمريكيين.

***AB 16.05: 249**

1945/02/25
FO 371/45524 (1)

صورة ثانية من إيصال مؤرخ في ١٣ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، وهو موقع والأغلب أن الموقع عليه هو عبد الله السليمان.

يبين الإيصال أنه ورد من الحكومة البريطانية على حساب الإعانة المالية المقدمة منها إلى الحكومة السعودية سنة ١٩٤٣م مبلغ ثمانية وثلاثين ألفا وستمائة وثمانية وثمانين جنيها استرلينيا وسبعة شلنات وعشرة بنسات، وهذا المبلغ هو تكلفة سك ثمانية ملايين ريال سعودي وشحنها.

1945/01/25-02/25
FO 371/45520 (4)

مقتطف من تقرير الباخرة البريطانية «أوروورا» *Aurora* عن الفترة من ٢٥ يناير (كانون الثاني) إلى ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٥م، متضمنا تفاصيل عودة الملك عبدالعزيز آل سعود ومرافقيه من مصر إلى المملكة العربية السعودية على متنها.

يبين التقرير أن الملك عبدالعزيز صعد إلى السفينة على كرسي متحرك بسبب إصابته بالتهاب مزمن في المفاصل، وأن دومفيل Group Captain J. R. Domvile كان ضابط الاتصال المرافق للملك. وقد استعرض الملك حرس الشرف ثم التقى عددا من وجهاء السعوديين المقيمين في مصر الذين قدموا لوداعه، وتم القيام بترتيبات خاصة لنصب

خيمة لتناول القهوة وأداء الصلاة على متن السفينة.

ويبيّن التقرير أن الشخصيات المهمة المرافقة للملك على متن السفينة ضمت الأمير عبدالله بن عبدالرحمن والأمير محمد بن عبدالعزيز والأمير منصور بن عبدالعزيز وعبدالله السليمان وحافظ وهبة والدكتور رشاد فرعون، ويبدو أن المجموعة الملكية كانت راضية عن الترتيبات الموجودة على متن السفينة.

ويضيف التقرير أنه عند وصول الملك ومرافقيه إلى جدة قُدِم العديد من القوارب والمراكب الشراعية للترحيب به، وكان الأمير فيصل بن عبدالعزيز على متن واحد منها، ثم هبط الملك ومرافقوه وقدمت الهدايا لقبطان السفينة وطاقمه، كما أقيمت مأدبة غداء بالقصر الملكي احتفالا بعودة الملك، وحضر الوليمة كل من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة ورونالد ستورز Sir Ronald Storrs وإيدي Colonel Eddy الوزير المفوض الأمريكي في جدة وبعض أعضاء الجالية البريطانية. ويذكر التقرير العديد من التفاصيل الأخرى المتعلقة بالرحلة.

RFA 2.13: 246-49

1945/02/27
FO 371/45542 (2)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٩١، ويوضح أنه ناقش مع الملك عبدالعزيز آل سعود أثناء حضوره لعرض عسكري في الطائف موضوع إعلان المملكة العربية السعودية الحرب على دول المحور، وكان من الواضح لجرافتي-سميث أن الملك لا يميل لإعلان الحرب ولا للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو. وقد أوضح له أنه لا يحق له تعريض الأماكن المقدسة للخطر، لكن سيعلن الحرب إذا اقتضت المصلحة والضرورة ذلك.

ويذكر جرافتي-سميث أنه حاول إقناع الملك عبدالعزيز بأهمية عضوية المملكة في الأمم المتحدة. كما يذكر أنه تلقى فحوى برقية موسكو رقم ٥٨٤ إلى وزارة الخارجية البريطانية بعد مغادرة الفريق الملكي للطائف، وأنه أرسل رسالة خطية إلى حافظ وهبة لكنه لا يتوقع أن يغير الملك عبدالعزيز موقفه. ويعبر جرافتي-سميث كذلك عن اعتقاده بأنه يجب ألا يضغط على الملك عبدالعزيز ضغطا قويا في هذا الشأن في الوقت الراهن. ويقارن جرافتي-سميث بين أهمية الملك عبدالعزيز وأهمية الأمير عبدالله بن الحسين.

RSA 7.13: 414-15

1945/02/27
FO 371/45542 (1)

برقية من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير الوزير المفوض إلى برقيته رقم ١٠٧، ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلن أن المملكة العربية السعودية في حال حرب مع ألمانيا واليابان بدءا من يوم ١ مارس (آذار) ١٩٤٥م، وأنه استثنى من هذا الإعلان تحديدا الأماكن المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد اتخذ العاهل السعودي هذا القرار بعد التشاور مع علماء وشيوخ المملكة. ويشير الوزير المفوض إلى أن الوزير المفوض الأمريكي في جدة سيحاط علما بهذا الشأن. ويبين الوزير المفوض البريطاني أيضا أن إحدى فقرات برقيته هذه قد أبلغت له كرسالة شخصية من الملك عبدالعزيز إلى ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني.

RSA 7.13: 416

1945/02/28
FO 371/45535 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يوجه جرافتي-سميث برقيته إلى إدارة علاقات الكومنولث ويشير إلى برقيتها رقم ١٧٩٠ المؤرخة في ٢٢ فبراير، ويفيد أنه سيبلغ الحكومة السعودية بالغضب السائد في الهند فيما يتعلق بسعر صرف الروبية في موسم حج ١٩٤٤م، ويوضح أن ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة أبلغ المسؤولين البريطانيين في القاهرة بالفعل بسعر صرف موحد لكل الحجاج، ورغم اختلافه عن السعر المعلن في الهند أعلنت الحكومة السعودية تثبيته لحماية الريال السعودي من الخسارة في سوق العملات الأجنبية، ونتيجة لذلك حققت مكاسب يفترض أن تعيدها إلا أنه لا يعتقد ذلك. ويعارض جرافتي-سميث احتجاز أي رسوم حصلت لحساب الحكومة السعودية في الهند حيث إن ذلك يعتبر انتهاكا للمادة الرابعة من معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م لأن تلك المستحقات يحتفظ بها كوديعة لحساب الحكومة السعودية. وتبين حاشية على البرقية أن ويلتشر Wiltshire زود بنسخ منها.

1945/02/28
FO 371/45535 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

ينقل جرافتي-سميث عن برقية تلقاها من حكومة الهند البريطانية أن البنك الـوطني في كراتشي National Bank Karachi احتفظ بمبلغ ٢٣ ألف روبية ليعـيدها لورثة الحجاج الذين وافتهم المنية في الحج وذلك من إجمالي مبلغ مليونين وثمانمائة ألف روبية هندية قامت الحكومة بتحصيـلها لحساب المملكة العـربية السعودية وإيداعها في حساب شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co في البنك نفسه. وتشير البـرقية إلى أن المسلمين الهنود يلاحظون أن الحكومة السعودية تثبت رسوم الحج طبقا لسعر صرف للريال أعلى من سعر صرف السوق وهم يطالبون برد المبالغ المستحقة لهم. ويعبر جرافتي-سميث عن أمله في تحرك الحكومة السعودية لرد هذه المبالغ. وترد في البرقية إشارة إلى برقية إدارة علاقات الكومنولث رقم ١٧٩٠ تاريخ ٢٢ فبراير، وإلى برقية أخرى مؤرخة في ٣ فبراير. وتبين حاشية على البرقية أن ويلتشر Wiltshire زود بنسخ منها.

1945/02/28
FO 371/45542 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الـوزيـر المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شبـاط) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى برقيته السابقة (المؤرخة في ٢٧ فبرايـر) ويورد ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الذى أعلن فيه المـلك عبدالعزيز آل سعود الحرب على كل من ألمانيا واليابان، الذي يقول فيه الملك إنه درس هذا الموضوع من كل الزوايا، وتشاور مع علماء المملكة وشيوخها الذين قرروا بالإجماع ترك الأمر له. ويمضي الملك مؤكدا أنه بعد الاعتماد على الله وجد أنه من الخير لشعبه وبلاده أن يعلن الحـرب على كل من ألمانـيا واليابان. ويبين الملك أن بلاده تعاطفت مع قضية العدالة التي يدافع عنها الحلفاء منذ بداية الحرب العالمية الثانية، وأنها وقفت موقفا معاديا لدول المحور وخاصة أثناء الثـورة العراقية. ويعلن الملك قرار بلاده الانـضمام إلى الحلـفاء في تلك الحرب مع استثناء المنطقة التي تضم الحرمين الشريفين اللذين يبقيان على حيادهما.

RSA 7.13: 417

1945/02/28
FO 371/45542 (1)

مذكرة من ونـستون تشرتشـل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م

يطلب تشرتشل من إيدن في هذه المذكرة إرسال برقية للعاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود يوضح فيها أنه لا يود محاولة التأثير على الملك لـلدخول في الحرب إلى جانب الحلفاء، وأن صداقة المـلك المتينة للحكومة البريـطانية لا تتـطلب مثل ذلـك الإعلان.

ويوضح تشرتشل أن الحكومة البريطانية أرادت ألا تحرم المملكة العربية السعودية من حق الانضمام إلى الحرب ومن أن يكون لها تمثيل في مؤتمر سان فرانسيسكو. ويعبر تشرتشل عن أنه سيتفهم تماما قرار الملك بعدم اغتنام هذه الفرصة، ولا يرغب في التأثير على قراره الذي سيستند إلى حكمة الملك عبدالعزيز المألوفة، خاصة فيما يتعلق بالأماكن المقدسة.

RSA 7.13: 418

1945/02/28
PREM/4/52/2 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على فلسطين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تذكر البرقية أن إدوارد جريج Sir Edward Grigg الوزير المقيم في الشرق الأوسط وبرفقته المقيم البريطاني في شرق الأردن وهاملتون Hamilton من مكتب الوزير المقيم زاروا الأمير عبدالله في مخيمه في وادي الأردن في ٢٦ فبراير. ويورد المندوب السامي سجل المحادثة كما دونه هاملتون.

يذكر هاملتون أن الوزير المقيم قال إنه يحمل رسالة إلى الأمير عبدالله من ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني يبلغه فيها عن مدى أسفه لأنه لم يستطع الالتقاء به عند زيارته الأخيرة للقاهرة. وأعرب الأمير عبدالله عما ناله ونال الوصي على عرش العراق من شعور بالألم لعدم دعوتهما إلى القاهرة للمحادثات التي دُعي إليها عبدالعزيز آل سعود وشكري القوتلي، وقال جريج إن تلك المحادثات جاءت عفوية وبمبادرة من الرئيس روزفلت Roosevelt.

وأوضح جريج أن المحادثات لم تتضمن شيئا يخص الأسرة الهاشمية لكنها تناولت القضيتين الفلسطينية والسورية، وأخبر رئيس الوزراء البريطاني الملك عبدالعزيز آل سعود أنه لن يعمل شيء بخصوص فلسطين دون استشارة القادة العرب ولن يسمح لليهود على الإطلاق بمهاجمة العرب. وأكد رئيس الوزراء على القوتلي أهمية البدء في محادثات مع الفرنسيين.

ويقول هاملتون إن الأمير ذكر أن الملك عبدالعزيز أرسل إليه مسودة رسالة ينوي توجيهها إلى كل من تشرتشل وروزفلت حول القضية العربية في فلسطين وبلاد الشام عموما ودعاه لإرسال رسالة مماثلة، وسأل عما إذا كان البريطانيون على علم بهذا الأمر، وأوضح أنه سيرسل تعليقاته إلى الملك عبدالعزيز لكنه سيوجه أي شيء يريد قوله عن طريق المقيم البريطاني على شرقي الأردن والمندوب السامي على فلسطين.

ويضيف هاملتون أن الأمير أخرج رسالة أعرب عن رغبته في أن يحملها الوزير إلى تشرتشل فيها آراؤه عن علاقة بريطانيا بالعرب في المستقبل ووعد الوزير بحملها إلى رئيس الوزراء البريطاني. وأعرب الأمير عن تخوفه

من التغلغل الروسي في الشرق الأوسط ومن التعاليم الشيوعية التي أخذت في الانتشار بين المتعلمين الشباب.

RHD 7.17: 284-85

1945/02/15-28
L/P&S/12/3768 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي في البحرين يغطي الفترة ١٥-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يذكر التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، وما يخص السعودية منها. كما يفيد أن مارتل هول Martel Hall من بنك ناشنال سيتي National City Bank في نيويورك زار البحرين لجمع معلومات تتعلق بإمكانية افتتاح فروع لشركته في السعودية.

PDPG 16: 335-36

1945/02
FO 371/45523 (4)

مسودة برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى السفارة البريطانية في واشنطن، مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تشير البرقية إلى برقية السفارة رقم ٦٧٦ المؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) وتبين أن الخارجية البريطانية قررت مواصلة تقديم الدعم للحكومة السعودية خلال عام ١٩٤٥م ولكن بعد تخفيضها. وتمضي البرقية فتقول ينبغي على الحكومة السعودية أن تعتمد على مواردها الخاصة وذلك في ضوء زيادة عائداتها من النفط، كما أنه يجب إحاطة وزارة الخارجية الأمريكية علما أن البريطانيين مستعدون لدفع حوالي نصف الدعم الحالي، غير أنه يجب ترك الرقم الإجمالي للدعم غير محدد في الوقت الراهن نظرا لأن قيمة أي معونة محددة تتعرض للتغيير. وعلى المسؤولين البريطانيين والأمريكيين أن يضعوا في اعتبارهم حقيقة أن المنسوجات القادمة من الهند إلى المملكة العربية السعودية لن تكون ضمن مواد الدعم إذ سيكون التعامل بها عن طريق القنوات التجارية العادية. وتعبر البرقية عن أمل الحكومة البريطانية في تقديم نصيبها من الدعم على شكل إمدادات مجانية، غير أنه بإمكانها تقديم أشكال أخرى من الدعم إذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

RSA 7.15: 427-30

1945/03/01
FO 371/45524 (2)

رسالة موقعة من فرانس A. W. France، وزارة الخزانة البريطانية، إلى شيروود L. R. Sherwood، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

توضح وزارة الخزانة أنه لا يوجد لديها سجل واضح يسجل بدقة قيمة الدعم السنوي الذي تقدمه الحكومة البريطانية للحكومة السعودية. وترفق الوزارة مذكرة

توضح قيمة الدعم الذي حصلت عليه السعودية بدءا من عام ١٩٤٠م حتى عام ١٩٤٤م وتطلب تأكيدا بصحة الأرقام التي توردها أو تصححها إن لم تكن دقيقة. وتطلب الوزارة كذلك أرقام نصف تكلفة البرنامج البريطاني الأمريكي المشترك لإمداد المملكة العربية السعودية عندما تتوفر هذه الأرقام لدى الخارجية البريطانية.

1945/03/01
FO 371/45542 (1)

بيان صحفي صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في ١ مارس (آذار) ١٩٤٥م، متضمنا نص رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٥م ورد روزفلت المؤرخ في ١ مارس (آذار).

يفيد البيان الصحفي الأمريكي أن الرئيس الأمريكي تلقى رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود يبلغه فيها بإعلان المملكة العربية السعودية الحرب على كل من ألمانيا واليابان، وأن الملك عبدالعزيز استثنى الأماكن المقدسة في بلاده من هذا الإعلان. ويضيف البيان أن الرئيس الأمريكي أرسل برقية جوابية للعاهل السعودي يعبر فيها عن إحساسه بالغبطة لانضمام المملكة العربية السعودية إلى صف الحلفاء في النضال ضد العدو المشترك.

***RFA 2.13: 245** *RSA 7.13: 419*

1945/03/03
FO 371/45542 (1)

برقية من إيرل هاليفاكس Earl of Halifax، السفارة البريطانية في واشنطن، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يوضح هاليفاكس أن وزارة الخارجية الأمريكية أبلغته في تاريخ البرقية نفسها أنه تم قبول المملكة العربية السعودية بشكل رسمي عضوا في الأمم المتحدة ابتداء من ١ مارس ١٩٤٥م. ويرسل هاليفاكس نسخا من هذه البرقية إلى كل من سفراء بريطانيا في موسكو وباريس والقاهرة والوزير المفوض البريطاني في جدة.

RSA 7.14: 423

1945/03/09
FO 371/45535 (1)

برقية من جريج Sir E. Grigg الوزير المقيم البريطاني في القاهرة إلى المفوضية البريطانية في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير جريج إلى برقية وزارة الخارجية رقم ١٣ الموجهة إليه، ويعبر عن اتفاقه مع وجهة نظر المفوضية البريطانية في جدة فيما يتعلق بسعر صرف الريال السعودي خلال موسم حج ١٩٤٤م ويوضح جريج أن القاهرة ألحت على حكومة المملكة العربية السعودية لكي تثبت سعر الريال السعودي حتى لا يغرم الحجاج أموالا دون وجه مبرر، وأنه يرى أن السعر عادل. ويوضح جريج

أن الحكومة البريطانية مسؤولة من الناحية المعنوية عن تسليم المبالغ التي تم تحصيلها في الهند لحساب المملكة العربية السعودية، ولهذا يأمل في أن تقوم حكومة الهند البريطانية بتسليم ما تبقى لديها من الأموال المستحقة للسعودية. وتبين حاشية على البرقية أن ويلتشر Wiltshire زود بنسخ منها.

1945/03/10
FO 371/45524 (1)

رسالة من توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

ترغب الحكومة البريطانية في مقارنة العائدات والعملات الأجنبية التي تحصل عليها الحكومة السعودية في الوقت الراهن مع أرقام ما قبل الحرب العالمية الثانية، وتشير الخارجية البريطانية إلى أن عدد الحجاج عام ١٩٤٤م كان حوالي ٤٠ ألف حاج بينما كان في سنوات ما قبل الحرب حوالي ٨٠ ألف حاج. وتطلب من المفوضية في جدة البحث في الدفاتر عن رسوم الحج في فترة ما قبل الحرب، وحساب العائدات بشكل تقريبي كما تطلب منها أيضا تقديرا للمصروفات الشخصية للحجاج في الفترة نفسها. وتقدر الخارجية المصروفات الشخصية للحاج في الوقت الراهن بعشرة جنيهات ذهبية للشخص غير أنها تشير إلى استخدام كثير من العملات الورقية في العامين السابقين على تاريخ البرقية، وتطلب تقديرات تقريبية لكل ذلك. وتطلب الخارجية البريطانية من المفوضية البريطانية في جدة تقديرات تقريبية للعملات الأجنبية التي تحصل عليها المملكة من تصدير منتجاتها المحلية كالماشية ودهون الحيوانات والفحم وجلود الحيوانات مهما كانت هذه العائدات قليلة.

1945/03/12
FO 371/45237 (2)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى برقية القاهرة رقم ٥٢٤ ويستفسر بناء على طلب الحكومة السعودية عن رأي الحكومة البريطانية فيما يتعلق بالتحالف المزمع عقده بين مصر وسورية والمملكة العربية السعودية الذي يمكن أن تنضم له في وقت لاحق كل من العراق وإمارة شرقي الأردن. وأشار الملك إلى إفشال حكومة العراق مشروع التحكيم الإلزامي بين الدول العربية (ويشير في هذا الصدد إلى برقية القاهرة رقم ٤٤٢) وإخفاقها في الحد من غارات القبائل ومن الدعاية المناهضة

للسعودية. ويرى جرافتي-سميث أن الشعور بالفرقة قد ينشأ داخل جامعة الدول العربية ما لم يتم تجنب تكتل مجموعة ضد أخرى، وبخلاف ذلك فالفكرة حميدة كنواة لتحالف أكبر مع التركيز على أمل انضمام دول أخرى له ويقترح جرافتي-سميث لبنان. وينقل جرافتي-سميث تأكيد الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن كل الأبواب ستكون مفتوحة أمام الجميع. وتذكر حاشية على البرقية أن هاول Major Howell وويلتشر Wiltshire زودا بنسخة منها.

1945/03/13
FO 371/45535 (2)

رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الوزير المقيم البريطاني في الشرق الأوسط، القاهرة، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى المذكرة المعممة المرفقة طي رسالة الوزير المقيم المؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني)، كما يشير إلى شعور الحجاج العائدين إلى ديارهم بخصوص إدارة الأماكن المقدسة، ويوضح أن شكواهم الرئيسية تتركز حول تصرفات المطوفين الذين حرموا مؤخرا من عائداتهم المعتادة، وذلك بسبب نظام تسديد رسوم الحج في الدول التي يقدم الحجاج منها وليس في الحجاز. ويرى أنه سيكون من الأفضل أن يدفع الحجاج رسوم الحج في المملكة العربية السعودية. كما يرى جرافتي-سميث أن شكاوى حجاج الهند ليس لها ما يبررها.

1945/03/01-15
L/P&S/12/3768 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن توم هكنبوثام Tom Hickinbotham الوكيل السياسي في البحرين يغطي الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يذكر التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، وما يخص السعودية منها. كما يذكر التقرير أن عددا من رجال النفط وصلوا من الظهران إلى البحرين وهم مجريجل J. H. MacGregill مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا Standard Oil Company of California وسكينر E. A. Skinner مدير شركة نفط ما وراء البحار الأمريكية The American Overseas Oil Co. وفرد ديفيس Fred Davis مدير شركة الزيت العربية الأمريكية The Arabian American Oil Co. وهيرون H. M. Herron مدير شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company.

PDPG 16: 357-58

1945/03/16
FO 371/45535 (2)

رسالة من توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، إلى

جيبسون J. P. Gibson، وزارة الهند في لندن، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير ويكلي إلى احتجاز حكومة الهند البريطانية مبلغ ٢٣ ألف روبية من رسوم الحج التي حصلتها لحساب المملكة العربية السعودية وذلك لتأمين دفع عائدات بيع أمتعة الحجاج الذين توافيهم المنية أثناء تأديتهم فريضة الحج، ويوضح أن الحكومة السعودية لم تقصر أبدا في إعادة ممتلكات الحجاج المتوفين في الماضي، وينصح وزارة الهند بتوخي الصبر، ويبين أن هناك إجراءات خاصة تم الاتفاق عليها في المادة الرابعة من معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م للتعامل مع ممتلكات الحجاج الذين توافيهم المنية في المملكة العربية السعودية، وأن ما قامت به حكومة الهند البريطانية يمثل انتهاكا لتلك المادة.

1945/03/16
FO 371/45542 (1)

رسالة من بتلر N. Butler، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يذكر بتلر أنه اطلع على المذكرة التي سلمها جرافتي-سميث إلى ديكسون Dixon في القاهرة بتاريخ ١٨ فبراير (شباط) ويسأل فيها عن النقطة التي يصبح على البريطانيين عندها اتخاذ موقف قوي في التعامل مع الأمريكيين في الشؤون السعودية. ويعتبر بتلر أن السؤال ليس سهلا وأنه قد تطرأ ظروف يرى البريطانيون فيها ضرورة القيام بعمل لا يوافق الأمريكيون بتاتا، لكن وزارة الخارجية تحبذ إلى حد كبير أن يتوصل جرافتي-سميث إلى تفاهم جيد مع زميله الأمريكي يحسّن سير العلاقات الإنجليزية الأمريكية في السعودية في المستقبل. ويعتبر بتلر قيام الرئيس روزفلت Roosevelt ببذل جهد خاص لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود دليلا على الاهتمام الذي ينوي الأمريكيون أن يولوه للسعودية، ولا يرى بتلر أن بإمكان بريطانيا الاعتراض على ذلك شريطة أن يحترم الأمريكيون مصالحها.

وينتقل بتلر إلى موضوع المستشار المالي المسلم ويقول إن الحكومة البريطانية لا تريد إعادة فتح موضوع قليل الأهمية بالنسبة لها، إلا إذا أدى إغفاله إلى شعور الملك عبدالعزيز أنها تخلت عنه، وفي هذه الحالة فإن العلاقات الجيدة التي أقامها جرافتي-سميث مع وليم إدي William A. Eddy الوزير المفوض الأمريكي في جدة قد تمكنه أن يدفع إدي إلى إرسال نصيحة مناسبة إلى وزارة الخارجية الأمريكية. ويعبر بتلر عن شكه في أن يستطيع مستشار مالي أجنبي تقديم أية فائدة للملك عبدالعزيز، خاصة بسبب ما قد يثار من لغط حول العهدة بمركز حكومة هام إلى شخص أجنبي. وقد يكون تأثير تعيين مستشار بريطاني ضار على العلاقات السعودية

البريطانية بسبب احتمال الصدام بينه وبين المسؤولين الآخرين في الحكومة السعودية. ويطلب بتلر رأي جرافتي-سميث حول هذا الأمر وأية نقطة أخرى.

1945/03/17
FO 371/45237 (2)

برقية من كيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis السفير البريطاني في بغداد إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير كورنواليس إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١٣٣ الموجهة إلى وزارة الخارجية (بتاريخ ١٢ مارس)، ويرى أنه من مصلحة الحكومة البريطانية الخاصة ألا يتم مشروع (التحالف بين مصر وسورية والسعودية) الذي سيعتبر مضادا للأسرة الهاشمية. ويشير إلى أن تأثير المعاهدة التي ينوى إبرامها سيكون سيئا بالنسبة للوضع البريطاني في العراق، كما أن العراقيين سينظرون بالريبة والشك إلى دور الحكومة البريطانية فيها. وحول مخاوف العاهل السعودي حول حوادث الحدود، يعتبر كورنواليس أن ردود أفعال الملك عبدالعزيز مبالغ فيها على الرغم من المشكلات التي قد تنشب من وقت لآخر على طول حدود برية غير مرسمة. ويضيف أنه لم يسمع بحدوث أي تطورات خطيرة في هذا الموقف. ويشير في هذا الصدد إلى برقية توسون Thompson رقم ٧٣٣ لعام ١٩٤٣م.

1945/03/17
FO 371/45543 (2)

رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى رونالد كامبل Ronald Campbell، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٤٥م، وموقعة من قبل جرافتي-سميث نفسه. وتحمل الرسالة حواشي مكتوبة بخط اليد على الهامش.

يقول جرافتي-سميث إنه لم يكن ينوي أن يكتب ردا على رسالة نيفل بتلر Neville Butler المؤرخة في ٦ مارس حول التوترات بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية، لكنه يود إزالة سوء الفهم الذي يعتقد أنه ناجم عن مذكرة كتبها إلى دكسون Dixon بعد مقابلته مع أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية في القاهرة. ويذكر جرافتي-سميث أن ما دفعه للحديث مع وزير الخارجية هو النهج الذي تسير عليه القرارات المتخذة في لندن وواشنطن وهذا ما يدعو إلى شيء من القلق. ويذكر مثالا على هذا النهج، تصرف الأمريكيين الذي منع البريطانيين من الاستجابة لطلب الملك عبدالعزيز آل سعود منهم تزويده بمستشارين ماليين وعسكريين مسلمين. ومثال آخر هو البحث في إقامة محطة الهاتف اللاسلكي الأمريكية التي تضر بمصالح الشركة السلكية واللاسلكية البريطانية

Cable and Wirless. وفي رأي جرافتي-سميث اعترف البريطانيون بدور اقتصادي كبير يلعبه الأمريكيون في المملكة العربية السعودية ويبدو الآن أنهم يتخلون للأمريكيين عن نفوذهم السياسي والعسكري أيضا.

ويعبر جرافتي-سميث عن قلقه من الأذى الذي قد يسببه الطيش الأمريكي للمصالح البريطانية في العالم العربي، كما يعبر عن اعتقاده أن الأمريكيين لا يراعون المصالح البريطانية في السعودية ولا يلتزمون باللباقة الدبلوماسية التي يتحدث عنها بتلر في رسالته.

ويبين جرافتي-سميث أنه لا يمكنه إثارة موضوع المستشار المالي المسلم مع الملك عبدالعزيز من جديد إلا إذا كان هناك احتمال حقيقي لتلبية رغبته، ويذكر أن سياسة الأمريكيين ومعارضتهم للفكرة تؤكد أن المستشار المالي كان سيبرهن أنه مفيد لبريطانيا.

RSA 7.15: 437-38

1945/03/20
FO 371/45237 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى برقيته رقم ١٤٥، وينقل طلب الملك عبدالعزيز آل سعود أن توافق الحكومة البريطانية على قرار المؤتمر العربي فيما يتعلق «بالدول العربية غير المشاركة في الجامعة العربية». ويضيف العاهل السعودي أن وفده لدى المؤتمر المنعقد في القاهرة أبلغه أن النقراشي باشا أوضح للمشاركين أن صيغة القرار تحظى بموافقة اللورد كيلرن Lord Killearn السفير البريطاني في القاهرة.

1945/03/21
FO 371/45535 (1)

نسخة من برقية من وزير الهند في لندن إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٥م. وهذه النسخة موجهة إلى ويكلي Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية.

يشير الوزير إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١٧ تاريخ ٢٨ فبراير (شباط) الموجهة إلى إدارة علاقات الكومنولث، ويذكر أن المادة الرابعة من معاهدة جدة لعام ١٩٢٧م توضح كيفية قيام الحكومة السعودية في التصرف في ممتلكات الحجاج الذين توافيهم المنية في المملكة العربية السعودية، ولهذا يعد قيام حكومة الهند البريطانية باحتجاز جزء من الأموال التي حصلتها لحساب السعودية من أجل هذا الغرض تصرفا لا تبرير له. ويطلب الوزير باسم الحكومة البريطانية الإفراج الفوري عن هذه الأموال المحتجزة. ويؤكد الوزير أن الحكومة السعودية أوفت بالتزامها بالمعاهدة خاصة فيما يتعلق بممتلكات الحجاج المتوفين. كما يضيف أن وزارة الخارجية

البريطانية تعتبر أن الحجاج الهنود ليس لديهم ما يبرر الشكوى من سعر صرف الريال السعودي في موسم حج ١٩٤٤م، حيث إن رسوم الحج حولت إلى روبيات وتم تحصيلها في الهند وعلى هذا فإن سعر الصرف لم يكن قضية مطروحة بالنسبة للحجاج الأفراد.

1945/03/21
FO 371/45535 (3)

رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) م ١٩٤٥م، وموقعة من قبل جرافتي-سميث نفسه.

يرفق جرافتي-سميث طي هذه الرسالة مذكرة أعدها إليسون Ellison بشأن تحصيل رسوم الحج، ويوصي فيها بالعودة إلى النظام التقليدي لجمع هذه الرسوم في الحجاز والتخلي عن نظام جمعها في بلاد الحجاج الأصلية. ويعرب جرافتي-سميث عن اعتقاده أن الحجاج والمطوفين والجمالين والشاحنات تضرروا جميعا من النظام الحالي، وأن الحكومة السعودية قد تحبذ العودة إلى نظام يمكنها من جمع الأموال أثناء موسم الحج وليس بعده بفترة طويلة خاصة أن الحكومة البريطانية خصصت جميع عائدات الحج لعام ١٩٤٣م لتسوية دين الشركة التجارية للمملكة المتحدة United Kingdom Commercial Corporation. ويشير جرافتي-سميث إلى قول إليسون إن النظام الحالي كان له ما يبرره عام ١٩٤٣م أكثر من الوقت الراهن، ويرى أنه لابد من الاستمرار في جمع رسوم الحجر الصحي والنقل بالصنادل مقدما، ويمكن أن تجمعها شركات النقل البحري ولكن من الأفضل أن يدفع الحجاج أنفسهم رسوم المطوفين وأجور النقل أثناء وجودهم في الحجاز.

ويقول جرافتي-سميث إن قرار جمع الرسوم في بلاد المنشأ كان بهدف التحكم بالنقد، وبدافع من الأمل في تزويد الحكومة السعودية بالنقد الأجنبي، ويبين أن الريال السعودي يرتفع دائما في موسم الحج، وأن تدفق الريالات على السعودية بموجب السياسة الأمريكية ضمن برنامج الإعارة والتأجير يضمن عودة ندرة الريالات السعودية أثناء موسم الحج. ويناقش جرافتي-سميث تأثير النظام الحالي على سعر صرف الجنيه الاسترليني، ويوصي بالاستمرار في السماح للحجاج بشراء كمية صغيرة من الذهب في أوطانهم لدفع مصروفاتهم في الحجاز.

ولا يعتقد جرافتي-سميث أن تراكم النقد الأجنبي لدى المملكة العربية السعودية في الخارج الناجم عن تحصيل رسوم الحج بشكل مسبق من الحجاج في بلادهم الأصلية يفيد المملكة فائدة كبيرة، فالحكومة السعودية لا تستطيع بدء برنامج استيراد على نطاق

واسع، ولذلك فهي تود تحصيل رسوم الحج في خزائنها لاستخدامها محليا، ولا تريد إيداعها في مصارف في الخارج.

RSA 7.24: 574-76

1945/03/22
FO 371/45237 (1)

برقية من اللورد كيليرن Lord Killearn في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير كيليرن إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٥٣ (المؤرخة في ٢٠ مارس) ويوضح أنه لم يعط موافقته على قرار المؤتمر العربي فيما يتعلق بالدول العربية غير المشاركة في الجامعة العربية، وأن ما أبلغه للنقراشي هو ما جاء في برقية وزارة الخارجية رقم ٤٢١ المؤرخة في ١٠ مارس. ويقول كيليرن إن يوسف ياسين أحضر القرار للمستشار الشرقي ويورد ترجمة له، وهو ينص على أن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية توصي مجلس الجامعة بالمضي في التعاون مع الدول غير المشاركة في الجامعة إلى أقصى حد ممكن، وعدم ادخار أي جهد في التعرف على احتياجاتها وفهم طموحاتها وآمالها والعمل على رخائها وضمان مستقبلها بكل الوسائل السياسية.

وينقل كيليرن عن يوسف ياسين أن النقراشي طلب أن يصاغ القرار في ضوء ما عرضه كيليرن عليه. ويضيف كيليرن أنه أطلع يوسف ياسين على نص ما قاله للنقراشي باشا، وأن يوسف ياسين بين أن الآخرين جميعا وافقوا على التوقيع على القرار وأنه في حال رفض المملكة العربية السعودية التوقيع سيسبب هذا موقفا محرجا لكل من الحكومتين السعودية والبريطانية. وأن صيغة القرار لا ضرر منها.

1945/03/22
FO 371/45237 (2)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يحيط جرافتي-سميث الخارجية البريطانية علما أن يوسف ياسين أبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود بالتصريحات التي صدرت عن كل من الوزير المفوض العراقي في القاهرة ونوري السعيد أمام المؤتمر العربي وهي تصريحات تستهدف منع تدخل أي دولة عربية في أي نزاع بين العراق ودولة عربية أخرى إلا إذا طلب العراق والدولة العربية الأخرى المعنية بالأمر ذلك، وإقرار حق العراق في تقرير شكل نظام الحكم فيه. وصرح يوسف ياسين أن المؤتمر العربي لم يول تلك القرارات (كذا!) اهتماما، وأن وزير الخارجية العراقية أخبر عبدالرحمن عزام

باشا سرا أن هذه التصريحات جزء من مكائد نوري السعيد. أما العاهل السعودي ففسر الموقف العراقي بأنه دليل آخر على عدم الثقة فيما يتعلق بالحدود والنزاعات القبلية.

1945/03/23
FO 371/45237 (4)

برقية من اللورد كيليرن Lord Killearn السفير المصري في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٤٥.

يذكر كيليرن أن التنافس القديم بين الدول العربية قد تصاعد أثناء المناقشات المؤدية إلى تكوين الجامعة العربية وأن مصر دخلت كعنصر جديد، ووضح التنافس بين مصر والعراق على زعامة العرب منذ بداية المحادثات، ووقف الهاشميون ونوري السعيد في جهة ووقفت المملكة العربية السعودية مع مصر في الجانب الأخر، وتبعت لبنان الجانب المصري لأنه أقل تعصبا وأكثر تمشيا مع العصر من سورية والعراق، ومالت سورية نحو مصر للحفاظ على النظام الجمهوري من المخططات الهاشمية. ويذكر كيليرن أن الملك فاروق والأمير عبدالله بن الحسين لا يميل أحدهما إلى الآخر، ويعطي تفاصيل أخرى عن العلاقات والتنافسات العربية.

ويذكر كيليرن أن المرحلة الأخيرة للمباحثات كانت التحرك نحو عقد معاهدتين الأولى بين مصر والمملكة العربية السعودية وقد تنضم سورية إليها، والثانية بين مصر ولبنان. وهكذا أصبح الهاشميون أكثر ميلا إلى العزلة في الجامعة العربية. ويضيف كيليرن أن الحركة نحو الوحدة العربية بدأت برغبة حقيقية للتقليل من بلقنة العالم العربي التي فرضتها السياسة البريطانية والفرنسية، وأن النحاس باشا والملك فاروق أرادا تقوية مركزيهما داخليا وخارجيا، فالنحاس يرغب في أن يكون زعيم العالم العربي والملك فاروق يريد تقوية عرشه. أما الملك عبدالعزيز فلم يكن متحمسا للوحدة العربية من البداية لأنه يخشى أن تكون هناك سيطرة هاشمية على الهلال الخصيب وتعريض موقفه في الحجاز إلى الخطر ولذلك كان يريد تقويض أي تجمع شمالي. ويضيف كيليرن أن موقف لبنان والمملكة العربية السعودية أدى إلى إضعاف فكرة الاتحاد كأساس للجامعة العربية. وبقيت لبنان والمملكة العربية السعودية في الجامعة بحكم نفوذ مصر التي اعتبرا أن دعمها لهما ضمان ضد المخاطر التي يتعرض لها البلدان. ورغم طموح سورية لإقامة سورية الكبرى فقد قبلت باستمرار التقسيم القائم، وذلك أيضا اعتمادا على مصر.

ويقول كيليرن إن الموقف غير سار، فعلى بريطانيا التزامات تجاه الهاشميين بسبب دورهم في الحرب العالمية الأولى ولأنهم عنصر استقرار في الأردن والعراق، ويرى كيليرن أن تَوَجُّهَ جهود بريطانيا هو ضد عزل الهاشميين في

الجامعة العربية، ويقترح أنه إذا قدمت بريطانيا احتجاجات ضد إبرام المعاهدات التي تستبعد أطرافا معينة للملك عبدالعزيز آل سعود فعليها تقديم مثلها للملك فاروق والحكومة المصرية، مع تبرير هذه الاحتجاجات برغبة بريطانيا في التوحيد بين أصدقائها المصريين والعرب الآخرين وإزاحة الخلافات الحالية التي ستؤدي إلى إضعاف الجامعة العربية.

ويرى كيلرن أن اتحادا عربيا قد تم على الورق، وأن الجامعة العربية ستضعف وتتفكك بسبب الخلافات ما لم تبذل بريطانيا مساعيها الحميدة. وقد يخدم تفككها المصلحة البريطانية على المدى القريب، لكن كيلرن يرى أن الصراعات الداخلية العربية ليست في مصلحتها على المدى البعيد. ويقول كيلرن إن الهدفين الوحيدين اللذين تجمع الدول العربية عليهما هو التخلص من الفرنسيين في سورية ومنع السيطرة اليهودية على فلسطين.

***RHD 15.22:647-50**

#R/15/2/796

1945/03/23
FO 371/45237 (2)

برقية من اللورد كيلرن Lord Killearn السفير البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يشير كيلرن إلى برقيته رقم ٦٩٥ (تاريخ ٢٢ مارس) ويفيد أن وفود مصر وسورية والمملكة العربية السعودية والأردن والعراق ولبنان وقعت على ميثاق جامعة الدول العربية في قصر الزعفران في ٢٢ مارس ١٩٤٥م. ويلخص كيلرن المواد الرئيسية في الميثاق التي تشمل تحديد أهداف الجامعة، وتخصيص صوت واحد لكل دولة في مجلسها وتحديد مهمة المجلس، والنص على تعيين لجان خاصة تفتح عضويتها للدول العربية الأخرى. كما ينص الميثاق على عدم لجوء أي دولة عضو إلى استخدام القوة ضد دولة أخرى من أعضاء الجامعة مع بيان طريقة تعامل المجلس مع حالات الاعتداء ومدى إلزامية قرارات المجلس في هذه الحالات.

وتشمل مواد الميثاق النص على احترام الدول للنظام القائم في الدول الأعضاء الأخرى، وعلى إمكانية إبرام هذه الدول اتفاقيات فيما بينها والنص على أن القاهرة هي المقر الدائم للجامعة، وعلى تعيين أمين عام للجامعة، وعلى طريقة الدعوة لأول اجتماع لمجلس الجامعة والاجتماعات التالية، وعلى حق أي دولة عضو في الجامعة الانسحاب منها بعد عام من إبلاغها بذلك، وحق مجلس الجامعة في استبعاد أي دولة عضو في الجامعة في حال عدم التزامها بمتطلبات الميثاق وذلك عن طريق التصويت بالإجماع، وأمور أخرى.

وينص ملحق الميثاق الأول على أن وجود فلسطين ضمن المجتمع الدولي

واستقلالها لا يمكن أن يكونا موضع تساؤل. وأن الظروف التي منعت وجودها لا تشكل عقبة في طريق مشاركتها في عمل الجامعة. ويتعلق الملحق الثاني بمشاركة الدول غير الأعضاء في الجامعة في عملها، ويبين الملحق الثالث أن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة اختارت عبدالرحمن عزام أمينا عاما للجامعة لمدة سنتين.

1945/03/23
FO 371/45237 (3)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يوضح جرافتي-سميث أن الملك عبدالعزيز آل سعود يقترح أن يبعث برسالة إلى الملك فاروق تتعلق بقرارات المؤتمر العربي حول حضور سورية ولبنان مؤتمر سان فرانسيسكو، وحول الدول العربية غير المستقلة، ويقول جرافتي-سميث إنه رد بأنه لا حاجة للملك في المرحلة الحالية أن يتخذ هذا الموقف والأفضل له أن ينتظر، وعبر عن تقديره لموقف الملك تجاه الحكومة البريطانية.

1945/03/27
FO 371/45535 (2)

برقية من إدارة علاقات الكومنولث، حكومة الهند البريطانية، إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في نيودلهي في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند رقم ٦٢٤٠ المؤرخة في ٢١ مارس، وتوضح أنه كان هناك سوء فهم حول احتجاز بعض رسوم الحج التي دفعت خارج المملكة العربية السعودية حيث إن هذه الأموال لا علاقة لها بالحجاج الذين وافتهم المنية في الحجاز بل بالحجاج الذين توفوا في كاراتشي أو على متن السفن قبل هبوطهم على اليابسة في جدة. وتضيف الحكومة أن هذه الأموال يجب أن تدفع لورثتهم، وتؤكد على أنها ستدفع للمملكة العربية السعودية أى مبالغ مستحقة لها بعد أن تجهز حسابات إعادة الأموال.

1945/03/28
FO 371/45547 (1)

ملخص مسودة معاهدة صداقة بين جمهورية الصين والمملكة العربية السعودية، غير مؤرخ ومرفق طي رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

تنص المعاهدة بعد الاستهلال المعتاد على قيام سلام وصداقة دائمين بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، وعلى إقامة علاقات دبلوماسية وتبادل التمثيل القنصلي

بينهما، وتضيف أن اتفاقية تجارية ستنظم العلاقات التجارية بين البلدين، كما سيمنح الحجاج الصينيون التسهيلات والحماية نفسها التي تمنح للحجاج الآخرين، وتسلم متعلقات الحجاج الصينيين الذين توافيهم المنية إلى أقرب مسؤول قنصلي صيني. وتشير المسودة إلى أنه سيتم التصديق على هذه المعاهدة في القريب العاجل وستدخل حيز التطبيق من تاريخ تبادل التصديق عليها.

1945/03/28
FO 371/45547 (1)

رسالة موقعة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يرفق جرافتي-سميث موجزا لمسودة معاهدة صداقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين أعدت ليوقع عليها الوزير المفوض الصيني في طهران والوزير المفوض السعودي في بغداد. ويضيف جرافتي-سميث أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب رأيه في المسودة بعد أن أرسل له نصها العربي، وأنه أفاد أنه يرحب بتأكيد علاقات الصداقة بين دولتين صديقتين لبريطانيا، وأنه لا يرى أي شيء غير عادي في المسودة.

1945/03/31
FO 371/45524 (3)

مذكرة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، إلى ونستون تشرتشل Winston Churchill رئيس الوزراء البريطاني، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٥م، وموقعة من إيدن نفسه.

تشير المذكرة إلى مذكرة رئيس الوزراء بتاريخ ١٩ مارس على برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم ١٤٦ وتوضح أن الدعم البريطاني للمملكة العربية السعودية يجب أن يقتصر على مليون وربع المليون جنيه استرليني وذلك لأن دخلها تضاعف أربع مرات عما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية، وإذا ما أراد الأمريكيون تقديم دعم أعلى للملك عبدالعزيز آل سعود فيجب على البريطانيين عدم الوقوف في طريقهم بيد أن هناك أسبابا قوية تدعو إلى تثبيت الدعم البريطاني. وبإمكان الحكومة البريطانية توقع استمرار التعاون السياسي من قبل الحكومة السعودية ضمن الحدود المعروفة.

RSA 7.15: 431-32

1945/03/16-31
L/P&S/12/3768 (1)

تقرير مخابرات سري صادر عن كورنيليوس جيمس بيلي Cornelius James Pelly الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يغطي الفترة ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٤٥م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، ويبين ما يخص السعودية منها.

PDPG 16: 359

1945/04/02
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٥-٣١ مارس (آذار) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ٢ أبريل (نيسان).

يذكر التقرير معلومات عن بني راشد البراك وذلك بمناسبة التقاء الوكيل السياسي البريطاني في الكويت براشد البراك شيخ البراك الذي يخيمون بضرغد بين حائل والمدينة، وهم فرع من قبيلة هتيم. ويبين التقرير أن القبيلة مشهورة بسلالة الحرة Harra من الإبل. كما ينقل التقرير عن راشد البراك أن الرعي في نجد أفضل منه في الأراضي الكويتية، وأن أحوال قبائل شمر وحرب ومطير والعوازم ممتازة، وأن أسعار الغنم المباعة لذبحها أو لإنتاج السمن تعادل ثلث الأسعار السائدة في الكويت، وأنه لا يوجد نقص في الأقمشة أو الشاي أو البن. كما يبين التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية.

PDPG 16: 355-56

1945/04/06
FO 371/45238 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يقول المقتطف إن الصحيفة تلقت البلاغ الرسمي رقم ٨٩ من دائرة الصحافة ومفاده أن مرسوما ملكيا قد صدر يقر التصديق على ميثاق جامعة الدول العربية وأنه قد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع المرسوم موضع التنفيذ.

1945/04/07
FO 371/45543 (2)

رسالة من إلدون إليسون R. Eldon Ellison، المفوضية البريطانية في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م، وهي موقعة من قبل كاتبها.

تبين الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز ومرافقيه في طريقهم من جدة إلى سان فرانسيسكو عن طريق القاهرة على متن طائرة وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية تحت تصرف الأمير. وأن الممثلين الدبلوماسيين توجهوا إلى المطار لوداعه، دون أن يرافقهم وليم إدي Colonel William Eddy الوزير المفوض الأمريكي في جدة الذي وصل فيما بعد لكنه بقي بالقرب من الطائرة ولم ينضم إلى زملائه. وتشكو الرسالة من أن وفدا من شركة النفط العربية الأمريكية The Arabian-American Oil Company سبق الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين إلى تحية

الأمير، بينما رافق الوزير المفوض الأمريكي الأمير حتى الطائرة.

***RFA 2.11: 223-24** *RSA 7.15: 440-41*

1945/04/07
FO 371/45543 (1)

رسالة من إلدون إليسون R. Eldon Ellison، المفوضية البريطانية في جدة، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م، وهي موقعة من قبل كاتبها.

يشير إليسون إلى رسالته السابقة لهذه الرسالة (المؤرخة في اليوم نفسه) ويبين أن طائرة أمريكية خاصة أخرى وصلت إلى مطار جدة من أجل غرض واحد وهو نقل أمتعة مرافقي الأمير فيصل بن عبدالعزيز في رحلته من جدة إلى سان فرانسيسكو مرورا بالقاهرة، علما أن ثلاثة من الرقيق سيكونون ضمن حمولة الطائرة. وأحد هؤلاء من رقيق الأمير سعود بن سعد آل سعود الذي سيمكث في القاهرة في إجازة.

***RFA 2.11: 225**

1945/04/12
FO 371/45238 (5)

رسالة من اللورد كيليرن Lord Killearn في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يرفق اللورد كيليرن طي رسالته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للنص الكامل لميثاق جامعة الدول العربية وملاحقه، وذلك بناء على طلب أنتوني إيدن في برقيته رقم ٥٦٣ المؤرخة في ٣١ مارس (آذار). ويشير إلى أن السكرتارية الشرقية بالسفارة البريطانية بالقاهرة أعدت هذه الترجمة من نص عربي للميثاق حصلت عليه من وزارة الخارجية المصرية. ويلفت اللورد نظر إيدن إلى الاختلاف بين هذه الترجمة والنسخة الفرنسية من الميثاق، وكان كيليرن قد أشار إلى إحدى نقاط الاختلاف في برقيته رقم ٧٣٠ المؤرخة في ٢٧ مارس.

1945/04/13
FO 371/45544 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يفيد جرافتي-سميث أن الحكومة الفرنسية دعت الأمير فيصل بن عبدالعزيز ليحل ضيفا عليها في زيارة لفرنسا في طريق عودته من مؤتمر سان فرانسيسكو إلى بلاده، ويقول جرافتي-سميث أنها تثير موضوع ما إذا كانت الزيارة التي سيقوم بها الأمير فيصل لبريطانيا في طريق العودة كذلك ستكون زيارة رسمية أيضا، ويطلب من الخارجية البريطانية سرعة الرد. وتذكر حاشية على البرقية أن هاول Major Howell وويلتشر Wiltshire زودا بنسخة منها.

1945/04/01-15
L/P&S/12/3768 (1)

تقرير مخابرات سري صادر عن كورنيليوس جيمس بيلي Cornelius James Pelly الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يغطي الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، ويبين ما يخص السعودية منها.

PDPG 16: 385

1945/04/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جوردون جاكسون Gordon N. Jackson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١٦ أبريل ١٩٤٥م.

يورد جاكسون في هذا التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية وذلك ضمن قائمة بأسعار بعض العملات.

PDPG 16: 381-82

1945/04/18
FO 371/45535 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٧٦٥٨ إلى السفارة البريطانية في واشنطن المؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ويذكر أن وزير المالية السعودية طلب من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co قرضا قيمته ٥٠٠ ألف جنيه استرليني بضمان رسوم حج عام ١٩٤٥م، كما أوضح أن قرضا بنفس قيمة قرض العام الماضي البالغة مائة ألف جنيه استرليني سيكون عديم الجدوى بالنسبة له. ويشير جرافتي-سميث إلى أن القرض يستهدف فيما يبدو تلبية الطلبات الملحة لمقرضي الأموال والمسؤولين، وأن من الطبيعي أن الشركة حريصة على المحافظة على النوايا الطيبة للحكومة السعودية تجاهها.

ويعبر جرافتي-سميث عن معارضته للفكرة، حيث إنها ستقود إلى الدخول في دوامة الشؤون المالية الراهنة. ويقترح أن ترفض الشركة القرض وتعرض بدلا من ذلك تقديم قرض قيمته عشرة آلاف جنيه استرليني لتمويل متطلبات للحكومة السعودية عن طريقها، وذلك بضمان رسوم الحج. وتذكر حاشية على الرسالة أن آرمسترونج Armstrong زود بنسخ منها.

1945/04/18
FO 371/45535 (4)

مذكرة أعدها إليسون Ellison بشأن تحصيل رسوم الحج، مؤرخة في ١٨ أبريل

(نيسان) ١٩٤٥م، وهي مرفقة طي رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مارس.

توضح المذكرة أنه حتى عام ١٩٤٢م كان المطوفون يقومون بجمع رسوم الحج، غير أنه في عام ١٩٤٣م تم اتباع النظام الجديد الذي بموجبه يتم تحصيل هذه الرسوم في بلاد الحجاج الأصلية وتودع لحساب الحكومة البريطانية، وتستخدم بريطانيا العائدات التي تحصلها لتسديد الديون المستحقة لها على السعودية. وكانت الميزة الوحيدة لهذا النظام هي التقليل من تذبذب أسعار العملات الأجنبية بسبب انخفاض يبلغ حوالي ٢٥ بالمائة في كمية العملات الأجنبية الداخلة إلى المملكة. غير أن بلاد الحجاج الأصلية والمعنية بالأمر لا تفضل هذا النظام، كما أن المطوفين لا يرحبون به حيث إنهم لا يحصلون على حصتهم من الرسوم إلا بعد فترة طويلة.

وفي الوقت نفسه يشكو الحجاج أنفسهم من ذلك النظام حيث إنهم في الغالب لا ينقلون بوسائل النقل التي سددوا قيمة السفر بها، كما أن هذا يزيد من حجم العمل الملقى على كاهل العاملين في المفوضية البريطانية في جدة، ولذلك توصي المذكرة بالعودة إلى النظام القديم لتحصيل رسوم الحج. وتتضمن المذكرة جدولا بأعداد كل الحجاج الذين قدموا إلى مكة المكرمة بدءا من عام ١٩٢٦م، وهو مبوب تحت ستة أعمدة: الثلاثة الأولى منها مخصصة للحجاج «البريطانيين» وهي للحجاج الهنود، والسودانيين والقادمين من أفريقيا الغربية، والملاويين، أما الأعمدة الثلاثة الباقية فهي للحجاج الجاويين، والحجاج الآخرين، والمجموع. وتشير المذكرة إلى أن حجاج جاوا وماليزيا يعنون بالنسبة للمملكة العربية السعودية أكثر بكثير من حجاج البلاد الأخرى حيث إنهم ينفقون أكثر، ويمكثون في المملكة فترات أطول، وتستفيد المملكة من كل حاج جاوي ما يعادل فائدتها من ثلاثة حجاج مصريين أو هنود.

RSA 7.24: 577-80

1945/04/18
FO 371/45543 (1)

رسالة من رونالد كامبل Ronald Campbell، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م وموقعة من قبل كامبل نفسه.

يشير كامبل إلى رسالة جرافتي-سميث المؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ويوضح أنه يوافقه الرأي بأن بريطانيا يجب أن تحافظ على مصالحها مقابل المصالح الأمريكية في المملكة

العربيـة السعودية رغم حقيـقة أن لبريطانيـا مصالح سياسية في دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط. ويعترف كامبل أن هناك حدا لتحمل الأمريكيين، وأنه تم اتخاذ إجراء لوقف الصعوبات في التخاطب بعد أن غادر جرافتـي-سميث لندن. ويبين كامبل أن الحكومة البريطانية لا يمكنها اتخاذ موقف استفزازي يحاول إقناع الملك عبدالعزيز آل سعود برفض ما يرغب الأمريكيون تقديمه. ويوضح كـامبل أنه على الـرغم من تخلي الحكومة الـبريطانية عـن فكرة تزويد الملـك عبدالعزيز بمستـشار مالي بريطاني مسلم إلا أنها لـم توافق على تعـيين أي أمريكي فـي ذلك المنصب.

RSA 7.15: 439

1945/04/18
FO 371/45544 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الـوزيـر المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسـان) ١٩٤٥م.

يفيد جرافتي-سميث أن الوزير المفوض الفرنسي في جدة طلب تحديد موعد للقـاء الملك عبدالعزيز آل سعود ليقدم له رسالـة شكر وتقدير من الجنرال ديجول General de Gaulle، ويضيف جرافتي-سميث أنه يرى الترحيب بتلك الزيارة واستقـبـال الـوزيـر الفرنسي بطريقة ودية للغاية. ويشير جرافتي-سميث إلى الحيرة التي يشعر بها السعوديون فيما يتعلق بالشكر الذي تعبر عنه الرسالـة ويفترضون أن له علاقة بـنـصـح المـلـك عبدالعزيز للرئيس السوري بالاعتدال في شهر يناير (كانون الثاني) من العام نفسه.

1945/04/19
FO 371/45535 (2)

رسالة موقعة من رول R. Y. Rule أحد مدراء شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهمـا Gellatly, Hankey & Co في لندن إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، وهي موجهة إلى توماس ويكلي Thomas Wikeley، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يوضح المدير أن وزير المالية السعودية طلب من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما (فرع السودان) قـرضا قيمـته نصف ملـيون جنيه استرليني بضمان رسوم حج عام ١٩٤٥م وهو ما يعد زيادة كبيرة مقارنة بالقرض الذي وافقت الشركة على تقديمه في العام السابق بقيمة مائة ألف جنـيه استرلينـي الذي سددته الحكومـة السعودية من عائدات الحج في الموعد بالكامل، لكن هناك انطباع لدى الشركة أن قرضا بقيمة ربع مليون جنيه سيكون مقبولا. ويركز المدير على أن شركته تعتز بعلاقاتها الطيبة مع الحكومة السعودية، وإذا ما كانت الحكومة البريطانية لا ترغب في أن يُقدم مثل هذا القرض إلى الحكومة السعودية فيجب أن توضح السلطات البريطانية

هذا الأمر للحكومة السعودية حيث إن الشركة لا ترغب في أن يؤثر مثل هذا الأمر سلبا على علاقاتها المتميزة مع المملكة العربية السعودية وقد كونتها عبر عديد من السنين.

1945/04/20
R/15/2/465 (2)

رسالة من تشارلز جيفري برايور Sir Charles Geoffrey Prior المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م وموقعة من قبل برايور نفسه.

يشير برايور إلى رسالة بيل المؤرخة في ٣ مارس (آذار) ويبين كيف أنه كلما أجرت الحكومة البريطانية محادثات بشأن الحدود الجنوبية والشرقية للمملكة العربية السعودية مع الملك عبدالعزيز آل سعود تنازلت له عن مناطق مهمة بدون أن تكسب أي شيء في المقابل. وكان أول هذه التنازلات خط «المنطقة الصحراوية» الذي اقترحه جورج رندل George W. Rendel عام ١٩٣٤م، ثم تلاه الخط الأخضر في العام التالي والخط البني في عام ١٩٣٦م، وكانت النية تتجه إلى اقتراح تنازل عن الخط الأصفر إذا تبين أن الخط البني غير كاف، ثم جاء خط الرياض في العام نفسه. لذلك فإن برايور غير مقتنع بأن الوضع الحالي لن يتأثر إذا فشلت الجهود الساعية للتوصل إلى اتفاق، وفي رأيه أن من الأفضل ألا تقوم الحكومة البريطانية بأي شيء في هذا الشأن إلى أن يتوفى الملك عبدالعزيز، إلا إذا تمكن جرافتي-سميث Grafftey-Smith أن يثبت عكس ذلك.

ويشير برايور في سياق رسالته إلى عدد من الوثائق تشمل مذكرة الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤م، ورسالة وزارة الخارجية إلى وزارة الهند المؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، وبرقيتي وزارة الخارجية إلى المفوضية البريطانية في جدة المؤرختين في ١٦يناير (كانون الثاني) ١٩٣٥م و١ مايو (أيار) ١٩٣٦م، والمرفق الأول مع رسالة جدة رقم ٣٥١ المؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، وبرقية ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan المؤرخة في ١٨ يناير ١٩٤٥م. ويقول برايور إنه سيرسل نسخة من رسالته إلى كل من كارو Caroe وبيلي Pelly.

***AB 16.05: 253-54** *ABD 16.2.33: 599-600*

1945/04/24
FO 371/45535 (2)

رسالة موقعة من فرانس A. W. France، وزارة الخزانة البريطانية، إلى توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

تجيب الرسالة على رسالة ويكلي المؤرخة في ٩ أبريل والمرفق بها نسخة من رسالة

الوزير المفوض البريطاني في جدة رقم ٦٢ وتوضح أن الخزانة البريطانية لا يمكنها أن توافق على وجهة نظر كل من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض وإليسون Ellison من المفوضية التي مفادها أن العودة إلى النظام القديم لتحصيل رسوم الحج لن تكون لها تأثيرات سلبية على أسعار صرف العملات.

وتورد الوزارة وجهة نظرها التي مفادها أنه يجب المحافظة على النظام الحالي. وتضيف الوزارة أن الحكومة السعودية في كل الأحوال هي التي تقرر كيفية تحصيل رسوم الحج. ويبين فرانس أن الحكومة البريطانية لم تكن تنوي تقديم المساعدة المادية لحج عام ١٩٤٣م وإنما حاولت التقليل من الانخفاض المصطنع في أسعار الصرف مقابل العملات التي تدخل في دائرة الجنيه الاسترليني الذي كان من المحتمل حدوثه في حال دخول كميات كبيرة من العملات الورقية إلى جدة في وقت واحد. ويطلب فرانس تأكيد إحدى النقاط الواردة في مذكرة إليسون التي تعني أن السعودية تكسب من القطع الأجنبي أكثر مما توقعته وزارة الخزانة.

1945/04
FO 371/45525 (14)

تقرير من وزارة الخزانة البريطانية بشأن الوضع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مؤرخ في أبريل (نيسان) ١٩٤٥م.

يوضح التقرير أن مملكة نجد كانت تتكون في معظمها من البدو الرحل الذين كانت ممتلكاتهم الرئيسة هي أغنامهم وإبلهم، وكانت قوافل الإبل هي الشكل الوحيد المعروف للنقل والمواصلات. وبعد أن ضم الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز حققت عائدات الحج مكاسب اقتصادية للمملكة بأكملها. كما بدأ اكتشاف النفط يحقق للبلاد عائدات مادية جيدة، وبدأت السيارات تحل محل الإبل. وقد تناقص عدد الحجاج بشكل كبير في سنوات الحرب، وفي الوقت نفسه حل بالبلاد سنوات عجاف نتيجة الجفاف، مما جعل الملك عبدالعزيز يحتاج بشكل جلي إلى مساعدات خارجية. وزادت المساعدات البريطانية للمملكة العربية السعودية عاما بعد آخر، وفي وقت لاحق أخذت شكل بضائع. وفي عام ١٩٤٤م، تغير الموقف في المملكة عندما بدأت عائدات النفط في التدفق.

ويتضمن التقرير صورة مفصلة لمدفوعات عام ١٩٤٤م، ومعها تفصيلات ميزانية ذلك العام، وتشير الصورة إلى تحقيق فائض كبير في ميزان المدفوعات، كما أن هناك زيادة كبيرة في الميزانية ارتبطت بزيادة في الأسعار. ولوحظ أيضا أن هناك زيادة في سرعة التداول النقدي. وبينما كان بعض التضخم المالي أمرا لا مفر منه نتيجة ظروف الحرب العالمية الثانية فإن التضخم الفعلي فاق إلى درجة كبيرة الحد الذي أملته ظروف الحرب بسبب المساعدات المالية البريطانية للسعودية. ويخلص التقرير

إلى أنه لم تعد هناك حاجة لتقديم مساعدات مالية للمملكة العربية السعودية، وإنما الشيء المطلوب لهـا يتمثل في الحقيـقة في التوجيه المالي السليم، وتقوية الإدارة المالية للمملكة.

RSA 7.23: 551-64

1945/05/01
L/P&S/12/3758 (2)

تقـرير مخـابرات سري أعده مـوريس أوكونر تاندي Major Maurice P. O'Conor Tandy الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٥-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يذكر التقـريـر أن دكـنـسـون Major Dickinson وريفز Reeves وجرانـت Grant الذين يعملون لحساب مركز إمدادت الشرق الأوسط Middle East Supply Center وصلوا من السعودية إلى الكويت يرافقهم مسؤول سعودي يدعى رشي بك (كذا!) Rushi Beg [sic] (لعله رشدي ملحس). كما يذكر أن صالح بن حسين من بني هاجر وصل إلـى الكويت من الأحساء وزار الوكيل السياسي البريطاني. ويبين التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية.

PDPG 16: 383-84

1945/05/05
FO 371/45535 (3)

رسالة موقعة من لورنس بارتون جرافتي-سمـيث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيـدن Anthony Eden وزيـر الخـارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يرفق جرافتي-سميث طي رسالته كشف حساب تفصيلي برسوم الحج التي تم تحصيلها بالنيابة عن الحكومة السعودية وطبقا للسعر الذي حددته لصرف الريال مقابل الجنيه الاسترلينـي والذي كان ثمانية ريالات سعودية مقابل كل جنيه استرليني واحد، ويشير إلـى أن سعر الصرف هذا سبب شعورا شديدا بالظلم لدى الحجاج، وأنه لا يمكنه أن يقدم كشف حساب دقيق بعائدات موسم عام ١٩٤٤م إلا عـلى شكل تقريبـي. ويضيف أن ستانلـي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan قـدر هذه الـعائـدات بمبـلـغ ١٥,٥٧٨,٩٦٣ ريال سعودي وفاقت بالتأكيد تقديرات الحكومة السعودية لهذه العائدات التي بلغت عشرة ملايين وثلاثمائة ألف ريال سعودي.

ويظـهر جرافـتي-سـميث أن الحـجاج السوريين رفـضوا تحصيل رسوم الحـج منهم مقدما وهكـذا دفع حوالي ستة ألالف حاج رسوم الحج في المملكة العربية السعودية ويمكن تقدير عائدات الحكومة من هذا المصدر بمليون ونصف المليـون ريال سعودي، ويضاف إلى ذلك العـائدات من حجـاج البر التـي يمكن تقديرها بنصف مليون ريال. ويعبر جرافتي-سميث عن أسفه لعدم تمكنه من تقديم تقرير دقيق لعائدات حج ذلك العام التي يعتقد أنها حوالي اثني عشر ونصف مليون ريال سعودي.

ويذكر جرافتي-سميث أن الحكومة السعودية تلقت قرضا من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Company على ضمانة رسوم الحجاج الهنود والسودانيين.

1945/05/12
FO 371/45535 (1)

رسالة موقعة من تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سكرتير شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co في لندن، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

تفيد الرسالة بناء على تعليمات ونستون تشرتشل Winston Churchill أن الحكومة البريطانية لا تنوي التدخل في موضوع القرض الذي تدرس شركة جيلاتلي وهانكي في الوقت الراهن تقديمه إلى المملكة العربية السعودية، ويعتقد تشرتشل أن هذا الأمر يجب أن تقرره الشركة بمفردها وطبقا لمصالحها التجارية وعلاقاتها بالسعودية. ويعبر تشرتشل عن تقديره للشركة لإحاطته علما بالأمر ويأمل في أن توالي إطلاعه على التطورات الجديدة.

1945/05/14
FO 371/45535 (2)

رسالة موقعة من آيليف L. A. B. Iliff، مكتب الوزير المقيم البريطاني في القاهرة، إلى توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يبين آيليف أن فرانس France طلب منه التعليق على رسالته (أي رسالة فرانس) إلى ويكلي المؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان)، ويذكر أنه يوافق على وجهة نظر فرانس فيما يتعلق بطريقة تحصيل رسوم الحج، ويوضح أن مجمل التداول المحلي للعملة في السعودية يبلغ سبعين مليون ريال حسب تقدير جرافتي-سميث Grafftey-Smith، وإذا دخل إلى السعودية خمسة ملايين جنيه استرليني أثناء موسم الحج فهذا بالتأكيد سيؤثر سلبا على أسعار صرف العملات الأجنبية في دائرة الاسترليني. ويستفسر آيليف عن إمكانية إيجاد حلول للمشكلات التي يطرحها الحجاج ضد نظام تحصيل الرسوم التي تتلخص في الشكوى من عدم توفر وسائل المواصلات وتفضيل بعض الحجاج أداء فريضة الحج سعيا على الأقدام من بلدانهم الأصلية، ويقترح آيليف جعل تسديد رسوم الانتقال في الحجاز مسبقا أمرا اختياريا للحجاج، ويعبر عن شعوره أن إلغاء النظام الحالي لتحصيل رسوم الحج سيجعل حال الحجاج الهنود أسوأ من ذي قبل.

1945/05/01-15
L/P&S/12/3768 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن كورنيليوس بيلي Cornelius J. Pelly الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يغطي الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير كمية البضائع التي أفرغتها البواخر في البحرين خلال الفترة المعنية، ويبين ما يخص السعودية منها.

PDPG 16: 407-09

1945/05/16
FO 371/45526 (2)

رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يرفق جرافتي-سميث طي رسالته بيانا بالبضائع التي صدرت من ميناء جدة خلال عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م وقيمتها وكمياتها وعبواتها وطبيعتها والبلاد الأجنبية التي صدرت إليها، وذلك بناء على طلب وزارة الخارجية البريطانية في رسالتها المؤرخة في ١٠ مارس (آذار). ويشير إلى أنه تكبد مشاق جمة في إعداد هذه القائمة التي أعدها بناء على سجلات جمارك جدة، ويوضح أن المصدرين ربما خفضوا من قيمة الصادرات المعطاة بالقرش السعودي وقد بلغت ١٥,٤٣٦,٢٢٥ قرشا سعوديا وذلك لتخفيف قيمة الجمارك. وكذلك إلى عدم توفر معلومات لديه حول صادرات المنطقة الشرقية للمملكة.

1945/05/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده موريس أوكونر تاندي Major Maurice P. O'Conor Tandy الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٤٥م، وهو مؤرخ في ١٦ مايو.

يذكر التقرير أن فسي فتزجارلد Vesey Fitzgerald وثيسيجر Thesiger ومكيوان Captain McEwan وجميعهم من العاملين في مكافحة الجراد في الجزيرة العربية قاموا بزيارة الكويت. كما يورد التقرير سعر صرف الريال السعودي في الكويت مقابل الروبية الهندية.

PDPG 16: 403-04

1945/05/17
FO 371/45520 (2)

برقية من وفد المملكة المتحدة لمؤتمر سان فرانسيسكو إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧مايو (أيار) ١٩٤٥م

توضح البرقية أن حافظ وهبة أبلغ بتلر Butler أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز يود زيارة بريطانيا في طريق عودته من الولايات المتحدة الأمريكية، ويرغب في أن تكون هذه الزيارة أقل رسمية من زيارته السابقة، كما يرغب في تجديد اتصالاته هناك مع المعنيين بالقضايا العربية. وعبر حافظ وهبة عن أمله في أن ترسل الخارجية البريطانية رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مفادها أنه إذا وجد الأمير وقتا لزيارة المملكة المتحدة فستقدر ذلك إلى حد كبير. وتذكر البرقية كذلك

قبول الملك عبدالعزيز آل سعود نيابة عن الأمير فيصل دعوة من الحكومة الفرنسية لزيارة فرنسا في رحلة العودة.

وتنقل البرقية شعور حافظ وهبة أنه سيكون من المستحيل على الأمير فيصل زيارة فرنسا إذا ما واصلت الحكومة الفرنسية معاملة سورية بطريقة مستبدة. وتشير البرقية إلى أن الوفد الذي سيرافق الأمير فيصل في هذه الزيارة سيتألف من إبراهيم السليمان سكرتيره الخاص وحافظ وهبة فقط حيث سيعود باقي أعضاء الوفد مباشرة إلى جدة. وتتحدث البرقية عن احتمال زيارة وزير الخارجية العراقية للمملكة المتحدة.

1945/05/17
FO 371/45535 (1)

رسالة من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى توماس ويكلي Thomas Wikeley، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يشير جرافتي-سميث إلى تعليقات آيليف Iliff على رسالة فرانس France ويؤيد اقتراحه بأن يتم تحصيل أجور النقل من الحجاج محليا وأن يسمح لهم بإدخال بعض الذهب لهذا الغرض. لكن جرافتي-سميث يرى أن افتراض إجمالي نفقات الحجاج سيبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني غير مقبول، ويبدو أنه يستند إلى تقديرات روبرت ستانلي جوردان Rupert Stanley Jordan التي ثبت أنها غير دقيقة.

ويعتبر جرافتي-سميث أن من الخطأ افتراض أن العملات الأجنبية التي ستدخل أسواق الحجاز إذا تم التخلي عن تحصيل رسوم الحج مسبقا ستزيد عن مليون وربع المليون من الجنيهات الاسترلينية، وهو المبلغ نفسه الذي تم تحصيله مسبقا في عام ١٩٤٤م. ويوصي جرافتي-سميث أن يسمح للحجاج بذلك بدلا من تحصيل هذا المقابل بشكل مسبق.

ويذكر جرافتي-سميث أن الصيارفة والتجار والبنوك لديهم كميات كافية من الريالات السعودية ومستعدون جيدا لتدفق العملات الأجنبية، وبينما ترى الخزانة البريطانية أن عدد الريالات المتوفرة في المملكة أكبر مما ينبغي فإن جرافتي-سميث يعتقد أنه كلما ازداد عدد الريالات المتوفرة أثناء موسم الحج قل خطر فرض سعر صرف ابتزازي. ويوضح جرافتي-سميث بعض ما جاء في رسالته المؤرخة في ١٥ مايو ويعتذر عن اللبس في بعض عباراتها.

1945/05/18
FO 371/45616 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لنص برقية يقترح إرسالها من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الجنرال ديجول General de Gaulle رئيس

الجمهورية الفرنسية، مرفقة طي رسالة من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يذكر الملك عبدالعزيز حرصه على توثيق عرى العلاقات السعودية الفرنسية والعربية وتطويرها، ويبين أنه أرسل رسائل إلى الحكومتين السورية واللبنانية يحثهما على السعي إلى تفاهم مرض مع فرنسا والحفاظ على العلاقات الودية معها، ويطلب من ديجول النظر بروح العدل إلى الوضع في سورية ولبنان اللتين تطالبان بحقهما الطبيعي في الحرية والاستقلال، مبينة أن فرنسا التي ذاقت ويلات الاحتلال الأجنبي يمكنها أن تفهم شعور الإخوة السوريين واللبنانيين. ويعبر الملك عبدالعزيز عن أمله في أن تتجنب فرنسا أي عمل يمكن أن يؤثر على الصداقة بينها وبين العرب.

1945/05/19
FO 371/45543 (1)

برقية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني في القدس، مؤرخة في ١٩مايو (أيار) ١٩٤٥م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية في جدة إلى الوزير البريطاني المقيم في القاهرة رقم ٥٣ تاريخ ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٣م وتوضح أن الحكومة السعودية احتجت ضد إقامة آمر الفيلق العربي الأردني للعلامات الحدودية في سبت Sabit والحناتوة Al Hanatewa وطلعة الشرية، رغم أن الأمير المحلي السعودي أجاب جون جلوب John Glubb حين أشعره بالعزم على إقامتها أنه لابد من الاتفاق على الأمر من قبل الحكومتين. وتطلب الحكومة السعودية المحافظة على الوضع الراهن إلى أن تتم مناقشة قضية ترسيم الحدود بين إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية بعد الحرب، وتوضح أن رغبة الحكومة السعودية في تجنب الحوادث على الحدود الأردنية مع السعودية هي رغبة صادقة.

ABD 7.2.21: 875

1945/05/21
FO 371/45616 (1)

برقية في غاية السرية من لورنس بارتون جرافتي-سميث Laurence Barton Grafftey-Smith الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٢١٨، وتبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل رسالتين متطابقتين إلى الوزيرين المفوضين البريطاني والأمريكي في جدة يستطلع فيهما رأيهما بشأن طلبات المشورة والمساعدة التي وصلته من حكومتي بلاد الشام

(سورية ولبنان). وتلخص البرقية الصورة التي نقلها الملك عبدالعزيز عن الوضع التي مفادها تهديد فرنسا من خلال بينيه General Beynet باستعمال القوة للضغط على سورية ولبنان للحصول على قواعد عسكرية وبحرية وجوية وامتيازات مادية وثقافية. ويحذر الملك عبدالعزيز من أن علاقات الدول العربية مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ستتأثر سلبا إذا لم تبذل بريطانيا والولايات المتحدة جهودهما لمنع التطورات السلبية.

ويذكر جرافتي-سميث أنه أبلغ نائب وزير الخارجية السعودية رأيه الشخصي وهو أن ينصح الملك عبدالعزيز السوريين واللبنانيين بعدم القيام بأي استفزاز في هذا الظرف العصيب، وأشار إلى احتمال إسهام البيان المتوقع صدوره من مجلس النواب اللبناني في ٢٢ مايو في توضيح الوضع. وتبين حاشية على البرقية أن نسخا منها أرسلت إلى هاول Major Howell وآرمسترونج Armstrong.

1945/05/21
FO 371/45616 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة شفوية أبلغها يوسف ياسين إلى الوزير المفوض البريطاني والقائم بالأعمال الأمريكي في جدة بتاريخ ٢١ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يلفت الملك عبدالعزيز آل سعود انتباه الحكومتين البريطانية والأمريكية إلى أن الفرنسيين كثفوا وجودهم العسكري تحت إمرة بينيه General Beynet وشددوا من مطالبهم بالحصول على تنازلات مادية واستراتيجية وثقافية في سورية ولبنان، بما في ذلك قواعد برية وبحرية وجوية. ويذكر الملك عبدالعزيز أنه قلق من احتمال حدوث صراع بين فرنسا والعرب نتيجة دفاع العرب عن حقوقهم المشروعة، وأنه تلقى رسالة من العرب والسوريين لكنه لم يشأ أن يرد عليهم قبل الاستماع إلى وجهتي نظر الحكومتين البريطانية والأمريكية، وطلب من ابنه الأمير فيصل الاتصال بهاتين الحكومتين، كي يوضح الملك لهما طبيعة الوضع الحرج ويطلب من خلال وزيريهما المفوضين في جدة آراءهما حيال الوضع القائم. وقد أرسل الملك عبدالعزيز رسالة إلى ديجول General De Gaulle يلفت فيها انتباهه إلى خطورة الوضع وحرصه على استمرار الصداقة بين العرب وفرنسا وهو في انتظار الرد، كما أنه منزعج جدا من الوضع الراهن ويود معرفة ما يمكن للأمريكيين والبريطانيين بذله من جهود لمنع الخطر الذي يهدد السلام.

1945/05/22
R/15/2/465 (2)

برقية من حكومة الهند البريطانية (الدائرة الخارجية)، نيودلهي، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

البرقية موجهة من كارو Caroe إلى كليري Cleary مع إرسال نسخة منها إلى جالاوي

Galloway (المقيم السياسي البريطاني في الخليج بالنيابة). وتفيد البرقية أن كارو بحث مسألة الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية في رسالته إلى بيل Peel المؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٥م، وأن استنتاجات تشارلز جيفري برايور Sir Charles Geoffrey Prior في رسالته المؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) مبنية على افتراض أن الحكومة البريطانية لا تزال تطالب بجبل نخش وخور العديد، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يتراجع عن الحدود التي طالب بها عام ١٩٣٥م، وأن أي محادثات ستكون بلا جدوى، وستكون أسهل بعد وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود. لكن حكومة الهند البريطانية تشك في أن خليفة الملك عبدالعزيز آل سعود سيكون أكثر تعاونا مع الحكومة البريطانية.

وتبين البرقية أن هناك ثلاث خيارات: إما التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود، أو توصل شركتي النفط إلى اتفاقية عمل تحدد بموجبها حدود منطقتي الامتياز، أو عدم القيام بأي شيء وترك الشركات تقوم بأعمالها إلى أن تثير عملياتها على أحد الجانبين موضوع الحدود على الصعيد السياسي. ويعتمد القرار بشأن هذه الخيارات على برنامج شركتي النفط الذي لا تتوفر عنه معلومات كافية لدى حكومة الهند، التي تعلن تفضيلها للخيار الأول، وتشير إلى إمكانية إقامة مناطق محايدة جديدة.

AB 16.05: 255-56

1945/05/24
FO 371/45616 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة شفهية أخرى أبلغها يوسف ياسين إلى الوزيرين المفوضين البريطاني والأمريكي في جدة بتاريخ ٢٤ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

استمرارا للرسالة الشفهية المبلغة في ٩ جمادي الآخرة ١٣٦٤هـ الموافق ٢١ مايو يرغب الملك عبدالعزيز آل سعود في لفت انتباه الحكومتين البريطانية والأمريكية إلى أن الوضع بين لبنان وفرنسا وبين سورية وفرنسا وصل إلى نقطة انعطاف، وأن البيان الذي صدر عن الفرنسيين يتناقض مع تصريحات الحلفاء حول المبادئ ذات العلاقة وحول استقلال سورية ولبنان.

ويوضح الملك عبدالعزيز أن الدول العربية اقتدت بالحلفاء في اعترافها باستقلال الدولتين وهي تدرك أنهم سيلتزمون بتعهدهم حماية هذا الاستقلال. وإذا لم تتدخل بريطانيا وأمريكا لتسوية النزاع فهذا سيجلب الفشل والعار على الجميع، لذلك يناشد الملك عبدالعزيز التدخل للتوصل إلى أفضل حل وذلك بتخلي الفرنسيين عن مطالبهم وبنصح السوريين أن يتعاونوا في التوصل إلى حل ودي، ويؤكد أن العالم كله يراقب الوضع، وسيرتاح لرؤية الحلفاء ينفذون وعودهم ويحققون المبادئ التي حاربوا من أجلها، ويعبر عن أمله في أن يتم اتخاذ قرار سريع في هذه المسألة.